



دور مسرح المواجهة والتجوال فى معالجة
قضايا المجتمع المصرى
(دراسة تطبيقية)

إعداد

د/ مروى توفيق عباس
مدرس المسرح التربوى
كلية التربية النوعية
جامعة بنها

أ.م.د/ أحمد السيد محمد السيد
أستاذ المسرح التربوى المساعد
كلية التربية النوعية
جامعة بنها

دور مسرح المواجهة والتجوال في معالجة قضايا المجتمع المصري.

ملخص باللغة العربية:

هدف البحث إلى الكشف عن دور مسرح المواجهة والتجوال في معالجة قضايا المجتمع المصري، وتكونت عينة البحث من (240) مشاهدًا ومشرفًا على قطاع مسرح التجوال، وتمثلت أدوات البحث في استبانة استطلاع الرأي، وتحليل مضمون عينة من النصوص المسرحية التي قدمها مسرح المواجهة والتجوال وهي (قوم يا مصرى - صحينا يا سينا - حواديت الأراجوز - ولاد البلد - محطة مصر). وارتكز الإطار النظري للبحث على محورين، كشف المحور الأول عن طبيعة مسرح المواجهة والتجوال من حيث مفهومه، ونشأته، وأهميته، وفلسفته، وركز المحور الثانى على قضايا المجتمع والمسرح، من حيث، مفهوم قضايا المجتمع، وأنواعها، وعلاقة المسرح بقضايا المجتمع. وجاءت نتائج البحث مؤكدة فى الدراسة التحليلية معالجة مسرح المواجهة والتجوال العديد من قضايا المجتمع المصرى مثل: قضية المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية فى مسرحية (قوم يا مصرى) لـ "بهيج إسماعيل"، وعدة قضايا فى مسرحية (ولاد البلد) لـ "مصطفى سليم" من خلال لوحات فنية تضمنت تعويم الجنيه، الفساد وقانون الخدمة المدنية، تهجير الأقباط والهجرة غير الشرعية وبطولات جنود الجيش والشرطة على الحدود، بينما تناول قضية الإرهاب فى مسرحية (محطة مصر) لـ "محمد زنتى"، و تضحيات الجيش والشرطة فى مسرحية (صحينا يا سينا) لـ "خميس عز العرب"، ومعالجة بعض القضايا التربوية للطفل فى مسرحية (حواديت الأراجوز) لـ "راندا إبراهيم" مثل: القراءة والنظافة والعمل، وفى الدراسة الميدانية وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا (السياسية - الاجتماعية - الإقتصادية... إلخ) بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية. وأوصى البحث بتوظيف مسرح المواجهة والتجوال لمعالجة قضايا المجتمع المصرى (سياسية - إقتصادية - اجتماعية... إلخ)، وضرورة توفير الإمكانيات المادية والكوادر الفنية لدعم واستمرار مسرح المواجهة والتجوال.

الكلمات المفتاحية:

- مسرح المواجهة والتجوال .
- قضايا المجتمع المصرى .

The role of the theater of confrontation and wandering in addressing the issues of the Egyptian society.

Abstract:

The aim of the research is to reveal the role of the theater of confrontation and wandering in addressing the issues of the Egyptian society, and the research sample consisted of (240) viewers and supervisors of the sector of the theater of wandering. Get up, O Egyptian - Wake up, O Sina - Tales of Al-Araguz - Children of the country - Egypt Station). The theoretical framework of the research was based on two axes, the first axis revealed the nature of confrontation and wandering theater in terms of its concept, origin, importance, and philosophy, and the second axis focused on community issues and theater, in terms of the concept of community issues, their types, and the relationship of theater with community issues. The results of the research were confirmed in the analytical study. The theater of confrontation and wandering dealt with many issues of Egyptian society, such as: the issue of equality, freedom, and social justice in the play (Quum Ya Masry) by "Bahej Ismail", and several issues in the play (Wlad Al-Balad) by "Mustafa Selim" through Artistic paintings that included floating the Egyptian pound, corruption and the civil service law, the displacement of Copts and illegal immigration, and the heroism of army and police soldiers at the borders, while dealing with the issue of terrorism in the play (Egypt Station) by "Mohamed Zenati", and the sacrifices of the army and police in the play (We woke up, Sina). by "Khamis Ezz Al-Arab", and addressing some educational issues for the child in the play (Tales of Al-Aragouz) by "Randa Ibrahim", such as: reading, hygiene and work, In the field study, there was a significant correlation between the performances of the theater of confrontation, wandering, and issues (political - social - economic ... etc.) in the governorates of Qalyubia, Sharkia and Menoufia. The research recommended employing the theater of confrontation and roaming to address the issues of Egyptian society (political, economic, social, etc.), and the need to provide material capabilities and technical cadres to support and continue the theater of confrontation and roaming.

key words:

- Theater of confrontation and roaming.
- Egyptian society issues.

مقدمة:

نشأت الصيغة الفنية للمسرح بتنوعها وتفردها، وقربها من النبض الشعبي بهومومه ولغته احتياجاً أصيلاً لدى المتفرج، لتسهم في معالجة العديد من القضايا المجتمعية بكل فئاته وأعمارهم المختلفة، و نظراً لما قد يطرأ على العالم من تغيرات قد تعيق وجود الجمهور داخل قاعات المسرح، ولعنا نذكر ما يمر به المجتمع المصري وضرورة تكاتف جميع مؤسسات الدولة للقضاء على العديد من المشكلات المجتمعية وزيادة توعية أفراد المجتمع المصري بقضاياها، كل ذلك يجعلنا نستجيب أكثر لضرورة تفعيل دور مسرح الشارع أو المتجول، ولعنا استشعرنا ذلك من خلال رؤيتنا لتوجه الدولة في الفترة الأخيرة لتقديم الأعمال المسرحية داخل القرى والنجوع والمراكز وذهاب العروض المسرحية للجمهور في عُقر داره، كبديل لحضور الجمهور لمتابعتها في المسارح، لذلك تم استغلال الفضاء والمساحات لعرض هذه الأعمال المسرحية، والدخول بها إلى القرى والمساحات الفقيرة في محاولة لإحياء الفن المسرحي حتى في أوقات الأزمات، وقدرته على التأقلم مع متغيرات الحياة اليومية، والإستفادة من إمكانات الشوارع والمساحات للعروض المسرحية، وعروض المسرح المقدمة في القرى والمساحات ليست وليدة اللحظة ولكن زاد الاهتمام بها في الفترة الأخيرة.

ومن الجدير بالذكر أن وزارة الثقافة كثفت جهودها لبناء الوعي الثقافي للمجتمع، من خلال إطلاق العديد من المبادرات، من بينها مبادرة "مسرح المواجهة والتجوال" عام 2018م التي استهدفت تحقيق العدالة الثقافية بين أبناء الوطن، واستعادة دور المسرح التثويري في المحافظات لبناء الإنسان وتطوير المجتمع.(أمانى عاطف، 2022م، ص87)

وتم تحويل شعبة مسرح المواجهة والتجوال إلى فرقة متخصصة تتبع البيت الفني للمسرح، وتم إنتاج عروض تم اختيارها بعناية تهدف إلى التنقيف والتثوير لمحاربة الفكر المتطرف، ويتم تقديمها في جميع أرجاء مصر، بما فيها المناطق الحدودية والنائية. (مجلس الوزراء، 2022م، ص26)

وكانت وزير الثقافة "إيناس عبد الدايم" قد أصدرت قراراً عام 2018م بإنشاء شعبة مسرح المواجهة والتجوال بفرقة المسرح الحديث التابعة للبيت الفني للمسرح وتولى المخرج "محمد

الشرقاوي" الإشراف عليها، وذلك بعد نجاح مبادرة مسرح المواجهة الهادفة إلى مواجهة العنف والإرهاب والتطرف من خلال فنون المسرح. (محمود عبد العزيز، 2019، ص 5)

ومما سبق يطرح الباحثان العديد من التساؤلات حول ما إذا كانت هذه المشاهدة لتلك العروض المسرحية تحقق أهدافها المجتمعية كما لو كانت تعرض داخل المؤسسات الرسمية والمسارح التقليدية أم لا ؟.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

- 1- ما دور مسرح المواجهة والتجوال في معالجة قضايا المجتمع المصري ؟ .
- وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي :
- 1- ما مسرح المواجهة والتجوال (النشأة - الأهداف - الفلسفة ...إلخ.)؟.
- 2- ما قضايا المجتمع المصري؟.
- 3- ما أبرز القضايا المجتمعية المتضمنة في عروض مسرح المواجهة والتجوال ؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- 1- إلقاء الضوء على متغير على درجة كبيرة من الأهمية وتُوصّل له إطاراً نظرياً وهو مسرح المواجهة والتجوال وعلاقته بقضايا المجتمع المصري.
- 2- إبراز دور الفن بصفة عامة ومسرح المواجهة والتجوال بصفة خاصة في المساهمة بدور داخل المجتمع .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على طبيعة مسرح المواجهة والتجوال (النشأة - الأهداف - الفلسفة...إلخ.).
- 2- الكشف عن قضايا المجتمع المصري.
- 3- التعرف على دور مسرح المواجهة والتجوال في تناول أبرز قضايا المجتمع المصري.

منهج الدراسة وأدواتها:

أ- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي.

ب- عينة الدراسة:

تمثلت إجمالي عينة الدراسة في (240) مشاهدًا ومشرفًا على قطاع مسرح التجوال، (180) من المشاهدين والجمهور و (60) مشرفين والقائمين على مسرح المواجهة والتجوال.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة من الجمهور وفقاً للنوع

النوع	ك	%
ذكور	99	55.00
إناث	81	45.00
الإجمالي	180	%100

جدول (2) توزيع عينة الدراسة من الجمهور وفقاً للمستوى الاجتماعي والإقتصادي

المستوى الاجتماعي والإقتصادي	ك	%
مرتفع	41	22.7
متوسط	95	52.7
منخفض	44	24.3
الإجمالي	180	%100

جدول (3) توزيع عينة الدراسة من القائمين والمشرفين على مسرح المواجهة والتجوال

الوظيفة	ك	%
ذكور	39	%65
إناث	21	%35
الإجمالي	60	%100

ج - أدوات الدراسة :

1. تحليل مضمون نصوص مسرح المواجهة والتجوال (نماذج مختارة) .
2. استبانة موجهة للجمهور المتلقي لمسرح المواجهة والتجوال .
3. استبانة موجهة للقائمين والمشرفين على مسرح المواجهة والتجوال .

د- حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة في الحدود التالية:

1- **الحد الموضوعي:** عينة من نصوص مسرح المواجهة والتجوال، وهي (قوم يا مصرى - صحنيا يا سينا - حواديت الأراجوز - ولاد البلد - محطة مصر) باعتبارها تتناول قضايا مجتمعية متنوعة.

2- **الحد المكاني:** محافظة (القاهرة - القليوبية - المنوفية)

3- **الحد الزمني:** يتمثل في الفترة الزمنية (2018م-2022م)

هـ - **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :** اعتمد الباحثان في عمليات التحليل الإحصائي لهذه الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.17) .
الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال دور المسرح في تناول القضايا المجتمعية، ومنها:

هدفت دراسة مروة عبدالحليم عبدالحكيم زلابية (2014) إلى التعرف على دور مسرح الشباب في المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري ، وذلك من خلال طريقة كتابة النصوص الدرامية لمسرح الشباب شكلاً ومضموناً ، وأكثر القضايا الخاصة بالشباب في المجتمع المصري تتناولاً في النصوص الدرامية عينة الدراسة . وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، وفي إطارها استخدمت الباحثة المنهج التحليلي النقدي الموضوعي ، والمنهج المقارن للمقارنة بين نتائج تحليل النصوص، وأداة تحليل المضمون لتحليل ونقد عينة عمدية من النصوص المسرحية قوامها عشرة نصوص تم عرضها على خشبة مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة ، والتي كتبت خصيصاً للشباب وقام بتأليفها شباب المؤلفين ، وتتناول قضية أو أكثر من قضايا الشباب "كالبطالة، الهجرة، العنوسة، الزواج العرفي.." وغيرها، وذلك في الفترة من الموسم المسرحي (2000/2001م) إلي الموسم المسرحي (2009/2010م) . كما استخدم أداة المقابلة (غير المقننة) مع: " ثلاثة من المؤلفين ، وستة من المخرجين ، وخمسة من الإداريين " الذين تعاملوا مع إدارة مسرح الشباب ، وكان هناك اتصال أو حوار هاتفي تم بين المبحوثين والباحثة وهم عبارة عن: "مؤلفة واثنين من المخرجين وإداري"، وقد توصلت الدراسة إلي أنه جاء عنصر القضايا التي يتناولها النصوص الدرامية عينة الدراسة ، متنوعة ما بين قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية ، ولكن أبرز القضايا التي

تكررت أكثر من مرة في النصوص عينة الدراسة هي : (البطالة , العنوسة, الهجرة, الفقر, الزواج العرفي, التفكك الأسري).

وهدفت دراسة (Hart Natali 2016) التعرف على الصلات القائمة والتعددية الثقافية، وتأثيرها على الممارسات الأخلاقية والجمالية لفرق مسرح الشباب، لمعرفة ما إذا كانت هناك تأثيرات تنتج عن الأممية والتعددية، والتي تؤدي بدورها إلى خلق مساحات مختلفة جمالية، وأخلاقية، وثقافية، وفكرية، للنهوض بمشاريع المسرح الاجتماعي بفرق الشباب من عرقيات مختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على أدوات: الملاحظة، والمقابلة الشخصية، والاستبانة، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في ثلاث فرق مسرحية (الفرقة الأولى انتمت إلى المجتمع المحلي، في حين الفرقة الثانية والثالثة انتمتا إلى الطبقة العامة من الشعب)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت بين المجموعات، في توفير مبنى المسرح لديهم وإقامة البروفات بانتظام، وكذلك التأثير في الشباب المنتمين إلى الفرق المسرحية، من حيث وجهة نظرهم وتقييمهم للواقع المعاش.

وهدفت دراسة (Ljqstad N.H.F 2016) التعرف على أثر دوافع مشاهدة المسرح على خبرات الشباب وقضاياهم، والدوافع التي تدفعهم نحو تلك المشاهدات للعروض المسرحية المقدمة في دولة النرويج، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وبلغت عينة الدراسة على (200) مفردة، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أنه جاء في المقام الأول الدافع إلى مشاهدة العروض المسرحية هو الحالة الاقتصادية، والفكرية، والاجتماعية، للجمهور وأن الشباب هم أكثر مشاهدة للعروض المسرحية عن غيرهم من الأعمار الأخرى، كذلك كان الدافع وراء الذهاب لمشاهدة عروض المسرح هو التخلص من مشاكل الحياة اليومية ومعايشة خبرات جديدة.

وقد هدفت دراسة هبة عبد الرحمن عبد السلام (2019) إلى معرفة القضايا الاجتماعية والسياسية المتضمنة في بعض نصوص مسرح الشباب، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وتمثلت العينة الوثائقية للبحث في ثلاثة نصوص درامية في الفترة للموسم المسرحي 2004/2003 إلى الموسم المسرحي 2008/2007، وذلك لرصد القضايا الاجتماعية والسياسية وكيفية معالجتها درامياً في النصوص التي عرضت على مسرح الشباب، وتوصلت

الدراسة إلى أن معالجة القضايا السياسية والاجتماعية في النصوص عينة البحث تمت بشكل متداخل ومتقارب مما يجعلها أكثر تركيزاً وتشويقاً للمتلقي.

هدفت دراسة أحمد السيد أحمد بخيت (2021) إلى التعرف على قضايا الشباب في عروض مسرح الهواة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة البحث في العرض المسرحي "اعمل نفسك ميت" نموذجاً، وقد توصلت الدراسة إلي أنه جاءت هذه التجربة المسرحية لتؤكد على دور مسرح الهواة في إقامة عروض مسرحية متميزة بجماليات التعبير الحركي وتشكيلاته، وقيمه الدلالية والجمالية، والفكرية، وأيضاً تعدد وتنوع القضايا التي تناولها العرض المسرحي إلا أن أساليب معالجة الشخصيات الدرامية لهذه القضايا كانت تعتمد على الوهم والخيال والهروب من مواجهة الواقع واللجوء لحيل متعددة حسب نوع وطبيعة كل قضية.

مصطلحات الدراسة :

1- مسرح المواجهة والتجوال: هو مسرح يجوب المدن والقرى والأماكن العامة لعرض

العروض الفنية والمسرحية في الأماكن غير التقليدية مثل المتاحف والحدائق والمعارض والشوارع والأسواق وغيرها، ويهدف إلى تعزيز الثقافة والفنون ومعالجة قضايا المجتمع.

2- قضايا المجتمع: هي المشكلات التي تهم المجتمع وتؤثر فيه سواء بالسلب أو

الإيجاب، وهذه القضايا تتعلق بأفراد المجتمع بعد أن اتسع الأمر من كونه قضية فردية

أو شخصية حتى أصبحت قضية تهم المجتمع بأكمله مثل قضية الإرهاب والبطالة

والفساد والسلوكيات التربوية... إلخ.

الإطار النظري:

أولاً: مسرح المواجهة والتجوال:

- نبذة تاريخية:

إن كان "ثيئس" خرج بعربته إلى الشارع ليحاكي بعض المقاطع التشخيصية للأساطير القديمة، في الوقت الذي لم يكن للمكان المسرحي وجود معماري في هذا العالم، فإن هذه الظاهرة تقودنا إلى بداية بحث الممثل عن جمهور له، فذهب إلى الشارع ليصادف هذا الجمهور، ويقدم له فنه لتكتمل عناصر مثلث العرض المسرحي، بظهور أهم أضلاعه وهو الجمهور، بل حين تم طرد المسرح من الكنائس بدعوى المُجون، والأفعال اللا أخلاقية خرج المسرح إلى الشارع.

وفي مصر القديمة لم يكن المعبد هو المكان الأوحد الذي تُقام فيه الشعائر التي اتخذت صفة المسرحية، بل تعددت أماكن وجود العرض المسرحي في مصر القديمة (المعبد/ غرفة الأسرار/ الشارع) أي أن المسرح كان المدينة بأسرها، ولذا لم يكن هناك ضرورة لإنشاء مبنى خاص للمسرح. (حسام الدين مسعد، 2022، ص ص 8-27)

وفي العصر الحديث يذكر (سيد على إسماعيل، 2018) أنه في عام 1931م نشرت مجلة (الصباح) خبراً تحت عنوان (مسرح في عوامة)، وفيه جاء الآتي:

"يذكر رواد السينما أنه قد عرض فيلم سينمائي في الموسم الماضي، أو الذي قبله، يُمثل مسرحاً متنقلاً في باخرة. ولا شك أن الذين شهدوه على لوحة السينما ما كانوا يتوقعون مطلقاً أن يرونه في الحقيقة، وكانوا يحسبون أنها فكرة خيالية من مخيلة مخرج سينمائي ماهر. ولكن ممثلاً مصرياً حقق هذه الفكرة وأخرجها إلى حيز الوجود في رأس البر، هو أحمد المسيري صاحب الفرقة المتنقلة الصغيرة التي تحمل اسمه. كان المسيري في الشهر الماضي يعمل بفرقته في الإسكندرية فعاكسه الحظ في كل مسرح عمل فيه، وكانت آخر معاكساته مصادرة فراندة أوتيل كامب شيزار برملا الإسكندرية، التي كان يمثل بها، لأنها لا تملك رخصة تخول لها التمثيل على مسرحها الصغير. فلما ضاقت به الحال، رحل بفرقته إلى رأس البر، ولم يجد هناك مسرحاً خالياً، أو مسرحاً يقبله للعمل فيه، فاستأجر عوامة أقام فيها مسرحاً صغيراً، مارس عليه فن المسرح بفرقته، ولا زال يمارس حتى الآن. ولا شك أن هذا المسرح هو الأول والوحيد من نوعه في مصر".

وإن كان أحمد المسيري ابتكر فكرة المسرح المتنقل في عوامة مائية من أجل الفن، فإن هناك من ابتكر أسلوباً من أجل لقمة العيش، مضحياً بالفن!! ففي أوائل ثلاثينيات القرن الماضي، تأثرت مصر بالأزمة الاقتصادية العالمية، وهذه الأزمة أثرت على المسرح تأثيراً سلبياً كبيراً، مما جعل أغلب الفرق المسرحية المصرية الكبرى تسافر إلى بلاد الشام والمغرب وإلى البرازيل أيضاً. ومن أهم هذه الفرق (فرقة رمسيس) ليويس وهبي، التي سافرت - كعادتها في كل عام - في الصيف. وكان السفر محدداً بالأبطال والنجوم فقط - تقليلاً للنفقات - تاركين الكومبارس والعمال دون مرتبات، مما جعلهم يكونون فرقةً مسرحياً صغيرة جوالاً، تمارس العمل المسرحي أياماً محددة - وفي أجازات الصيف، وأثناء سفر الفرقة إلى الخارج - من أجل إيجاد قوتها اليومي. ومن هؤلاء كان ريجيسير مسرح رمسيس (محمد حجازي)، الذي صنع مسرحاً خشبياً

نقلاً، متكوناً من صالة وعدة ألواح. وأمام الأزمة الاقتصادية، حوِّله إلى شقة سكنية، كما حوّل أواجهه إلى غرف للإيجار!! أظنك عزيزي القارئ تبسم الآن، ولا تتخيل حدوث هذا!! عموماً، إليك ما نشرته جريدة (أبو الهول) في ديسمبر 1932 - دون أي تدخل مني، حتى الكلمات بين الأقواس، فهي من وضع الجريدة - والخبر، نشرته الجريدة تحت عنوان (مسرح يتحول إلى شقة)، قائلة:

"حتى المسارح الخشبية الصغيرة (النقالي)، لم تسلم هذا الموسم من التلاشي. فإن لمحمد أفندي حجازي (ريجسير) مسرح رمسيس مسرحاً خشبياً متقللاً، كان يسرح به في ضواحي القاهرة وبلاد القطر، بعد أن يؤلف له فرقة مؤقتة. وينصبه في ميدان البلد الذي يختاره، وكان يدر عليه ما يساعده على تحمل مرارة العطلة الصيفية. في هذا الموسم أصابه ما أصاب زملاءه الكبار، فلم يجد حجازي وسيلة لاستغلاله إلا أن يحوله لشقة، أقامها فوق سطح المنزل، الذي يملكه، وقسم (ألواجه) إلى غرف صغيرة أجرها لفقراء العمال!!".

ويؤكد (عبد الرائق حسين، 2014) أنه في أواخر الثمانينيات أنشأ الفنان الراحل "عبد الغفار عودة" المسرح المتجول، حقق هدف المواجهة والتجوال بشكل محدود، لكنه حقق إنجازات مبهرة، تستحق معها هذه الفرقة أن تكون إحدى العلامات المهمة في تاريخ المسرح المصري، في مساحة صغيرة كانت شبه مهجورة بشوارع رمسيس وسط القاهرة، بدأ مشروعه الفني، حول الفرقة لمركز إشعاع ثقافي، يستثمر المكان والزمان ويفجر طاقات إبداع الشباب.

وأصبحت المساحة الصغيرة الملحقة بمعهد الموسيقى لا تتوقف عن النشاط، لم يكتف ببرنامج العروض الجديدة، حول الإجازة الأسبوعية لاستراحة ثقافية، يستضيف فيها أحد رموز المسرح أمثال سعدالدين وهبه وألفريد فرج ويوسف إدريس، في لقاءات فكرية طويلة يتبادلون الحوار مع الجمهور، ويتم تسجيلها على شرائط كاسيت وفيديو، للأسف هذه الكنوز الثقافية تم تبديدها على ما يبدو، بعد أن أصدر الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة في هذا الوقت قراراً مفاجئاً بتسريح الفرقة، وكان عودة يتبنى إلى جانب تقديم وجوه جديدة من الممثلين والمخرجين ومهندسي الديكور، صناعة نقاد يجمعون بين الدراسة الأكاديمية والعمل التطبيقي، ووسط النشاط الفني المستمر يقاتل إدارياً لتوفير أسطول سيارات لنقل الممثلين والديكورات وحالة النشاط المستمرة من القاهرة لبقية المحافظات.

ومن الجدير بالذكر أن وزارة الثقافة كثفت جهودها لبناء الوعي الثقافي للمجتمع، من خلال إطلاق العديد من المبادرات، من بينها مبادرة "مسرح المواجهة والتجوال" عام 2018م التي استهدفت تحقيق العدالة الثقافية بين أبناء الوطن، واستعادة دور المسرح التنويري في المحافظات لبناء الإنسان وتطوير المجتمع. (أمانى عاطف، 2022م، ص87)

وتم تحويل شعبة مسرح المواجهة والتجوال إلى فرقة متخصصة تتبع البيت الفني للمسرح، وتم إنتاج عروض تم اختيارها بعناية تهدف إلى التنقيف والتنوير لمحاربة الفكر المتطرف، ويتم تقديمها في جميع أرجاء مصر، بما فيها المناطق الحدودية والنائية. (مجلس الوزراء، 2022م، ص26)

وكانت وزير الثقافة "إيناس عبد الدايم" قد أصدرت قرارا عام 2018م بإنشاء شعبة مسرح المواجهة والتجوال بفرقة المسرح الحديث التابعة للبيت الفني للمسرح وتولى المخرج "محمد الشرقاوي" الإشراف عليها، وذلك بعد نجاح مبادرة مسرح المواجهة الهادفة إلى مواجهة العنف والإرهاب والتطرف من خلال فنون المسرح. (محمود عبد العزيز، 2019، ص5)

- فلسفة مسرح المواجهة والتجوال:

يؤكد "محمد الشرقاوي" المشرف على مشروع مسرح المواجهة والتجوال ، أن المسرح يتبع البيت الفني للمسرح، حيث يقوم على فلسفة "هنا والآن"، حيث يتم العمل على محورين، هما: تحقيق العدالة الثقافية، ومواجهة كل الأفكار الأصولية والراديكالية التي ينجم عنها خطر على المجتمع، ومناقشة الآنية في مكانها. (سارة أمبابي، 2022)

- أهداف مسرح المواجهة والتجوال:

- 1- مواجهة العنف والإرهاب والتطرف من خلال فنون المسرح.
- 2- أحد الأسلحة الفاعلة لقوة مصر الناعمة ووسيلة مؤثرة للتغيير الفكري الإيجابي.
- 3- تحقيق العدالة الثقافية ونشر رايات التنوير في ربوع الوطن.
- 4- مواصلة بعث رسائل التسامح من خلال الدعوة إلى مجابهة التشدد وبذل الجهد لرفعة الوطن. (محمود عبد العزيز، 2019، ص5)

- مراحل عروض مسرح المواجهة والتجوال:

المرحلة الأولى: من فبراير إلى يونيو 2021م:

عقب تخفيف الإجراءات الاحترازية التي أعلنها مجلس الوزراء، والتأكد من الحفاظ على سلامة الفرق والجمهور، وضع البيت الفني للمسرح خطة لتقديم 130 ليلة عرض بـ 14 محافظة، وهم (البحيرة، الغربية، بورسعيد، الإسماعيلية، قنا، سوهاج، أسيوط، المنيا، الأقصر، مرسى مطروح، بني سويف، البحر الأحمر، كفر الشيخ، الفيوم)، قدم بها 8 عروض مسرحية من إنتاج 7 فرق بالبيت الفني للمسرح، منها عرضان للأطفال، خلال 4 أشهر فقط، بمشاركة 200 فنان، و35 فنيا، في 80 قرية مصرية، حيث قدمت العروض بالمراكز والقرى والنجوع، ما بين المسارح والساحات والمدارس، بالتنسيق مع مبادرة «حياة كريمة».

المرحلة الثانية: من أغسطس 2021م وحتى منتصف شهر يناير 2022م:

إن خطة مسرح المواجهة والتجوال في المرحلة الثانية تشمل تقديم 15 عرضاً في 200 قرية مصرية بمشاركة جميع فرق بيت المسرح، إلى جانب المشاركة في المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، حيث يتم تقديم 145 ليلة عرض في القرى والمناطق المستهدفة، وذلك اعتباراً من أغسطس 2021م وحتى منتصف شهر يناير 2022م، وتتم بالتعاون مع وزارات الداخلية، الشباب والرياضة، التضامن الاجتماعي، إلى جانب الهيئة العامة لقصور الثقافة وعدد من الجهات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني. إن المرحلة الثانية تشهد تضاعف عدد العروض والقرى التي تستضيفها حيث من المقرر إقامة 325 ليلة عرض، وهو 3 أضعاف عدد ليالي العرض في المرحلة الأولى التي تم تنفيذها خلال الفترة من فبراير إلى يونيو 2021.

وتشمل المرحلة الثانية 15 عرضاً هي " المتفائل، محطة مصر، صاحب المقام، ولاد البلد، طقوس العودة، ريساكيل، القطط، صحينا يا سينا، عبور وانتصار، أمر تكليف، ذهب الليل، ليالي سيد درويش، حواديت الأراجوز ورحلة سعيدة تحتضنها 20 محافظة هي "بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، القليوبية، المنوفية، الغربية، الدقهلية، دمياط، كفر الشيخ، الشرقية، البحيرة، الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، الوادي الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر واسوان.

وبدأت المرحلة الثانية من المشروع بعرض "ولاد البلد" من إنتاج فرقة المسرح الحديث وعرض "ذهب الليل" من إنتاج فرقة مسرح الإسكندرية بمحافظة البحيرة بقرى كفر الدوار، وعرض "محطة مصر" من إنتاج فرقة مسرح القاهرة للعرائس بمحافظة الشرقية. (منة الله الأبيض، 2021)

المرحلة الثالثة: من شهر سبتمبر 2022م حتى شهر أبريل 2023م

تضم الانطلاقة الثالثة ٧ عروض مسرحية تقدم عروضها لـ ٢٠٣١ قري بـ ١٨ محافظة، وذلك بالتعاون مع إدارة البرامج الثقافية بوزارة الشباب والرياضة، وزارة التنمية المحلية، وزارة الداخلية، والهيئة العامة لقصور الثقافة بوزارة الثقافة، بالإضافة إلى المجتمع المدني، ويذكر أن الانطلاقة الثالثة للمبادرة تستمر من شهر سبتمبر 2022م حتى شهر أبريل 2023م ، وتبدأ من ٥ قري بمحافظة الأقصر بعرض "حواديت الأراجوز".

جدول (4) تجوال العروض المسرحية بالمحافظات 2021م

م	العرض	المحافظة	التاريخ	
			من	إلى
1	حواديت الأراجوز	الفيوم بنى سويف المنيا	2021/11/10	2021/11/14
			2021/11/15	2021/11/19
			2021/11/20	2021/11/24
2	المتفائل	قنا الأقصر بورسعيد الإسماعيلية	2021/8/23	2021/8/28
			2021/8/29	2021/9/4
			2021/11/1	2021/11/6
			2021/11/7	2021/11/12
3	محطة مصر	الشرقية الغربية المنيا سوهاج	2021/8/15	2021/8/20
			2021/8/21	2021/8/27
			2021/11/1	2021/11/6
			2021/11/7	2021/11/12
4	الصندوق	البحيرة دمياط بورسعيد الإسماعيلية	2021/11/1	2021/11/6
			2021/11/7	2021/11/12
			2021/12/31	2022/1/4
			2022/1/5	2022/1/9
5	صحينا ياسينا	جنوب سينا	2021/10/3	2021/10/8
6	عبور وإنتصار	الإسماعيلية السويس	2021/10/5	2021/10/9
			2021/10/10	2021/10/12
7	أمر تكليف	الغربية الشرقية	2021/10/1	2021/10/6
			2021/10/7	2021/10/11

2021/12/6	2021/12/1	البحيرة		
2021/12/12	2021/12/7	المنوفية		
		قنا	ورشة المواجهة والتجوال	8
		الأقصر		
		أسيوط		
		الفيوم		
2021/8/25	2021/8/15	البحيرة	ولاد البلد	9
2021/9/5	2021/8/26	كفر الشيخ		
2021/9/14	2021/9/6	الدقهلية		
2021/10/30	2021/10/20	بنى سويف		
2021/11/9	2021/10/31	الفيوم		
2021/11/19	2021/11/10	سوهاج		
2021/12/21	2021/12/15	المنيا		
2022/1/3	2021/12/25	أسيوط		
2022/1/15	2022/1/4	الوادى الجديد		
2021/9/30	2021/9/25	أسيوط	طقوس العودة	10
2021/10/5	2021/10/1	قنا		
2021/11/29	2021/11/25	البحيرة		
2021/12/4	2021/11/30	المنوفية		
التاريخ				
إلى	من	المحافظة	العرض	م
2021/11/5	2021/11/1	بورسعيد	ليالى سيد درويش	11
2021/11/10	2021/11/6	الإسماعيلية		
2022/1/3	2021/12/30	دمياط		
2022/1/8	2022/1/4	البحيرة		
2021/8/15	2021/8/10	الغربية	ذهب الليل	12
2021/8/21	2021/8/16	البحيرة		
2021/12/5	2021/12/1	القليوبية		
2021/12/11	2021/12/6	دمياط		
2021/9/14	2021/9/10	الفيوم	صاحب المقام	13

2021/9/19	2021/9/15	بنى سويف		
2021/12/5	2021/12/1	الغربية		
2021/12/11	2021/12/6	كفر الشيخ		
2021/8/16	2021/8/10	الأقصر	جنت هنا	14
2021/8/22	2021/8/17	قنا		
2021/11/6	2021/11/1	سوهاج		
2021/11/11	2021/11/7	أسيوط		
2021/9/25	2021/9/20	الغربية	ريساكيل	15
2021/10/1	2021/9/26	الشرقية		
2021/12/17	2021/12/13	دمياط		
2021/12/22	2021/12/18	كفر الشيخ		
2021/9/27	2021/9/22	أسوان	رحلة سعيدة	16
2021/10/2	2021/9/28	الأقصر		
2021/10/8	2021/10/3	قنا		

خطة مشروع المواجهة والتجوال جدول (5)

فى الفترة من 2022/8/15 حتى 2023/3/2

المستهدف	الفترة		عدد الأفراد	ليالى العروض الفعلية	المحافظة	العرض
	إلى	من				
حياة كريمة	2022/8/19	2022/8/15	25	15 ليلة	أسوان الأقصر قنا	حواديت الاراجوز
	2022/8/25	2022/8/20		عرض		
	2022/8/31	2022/8/26				
حياة كريمة	2022/8/20	2022/8/16	20	15 ليلة	قلوبية كفرالشيخ الشرقية	محطة مصر
	2022/8/26	2022/8/21		عرض		
	2022/8/31	2022/8/26				
حياة كريمة	2022/9/10	2022/9/5	15	10 ليالى	بورسعيد الإسماعيلية	فريدة
	2022/10/15	2022/9/10		عرض		
حياة كريمة	2022/9/12	2022/9/4	30	22 ليلة	المنوفية الغربية	ولاد البلد
	2022/9/19	2022/9/12		عرض		

	2022/9/27	2022/9/19			الشرقية	
حياة كريمة	2022/10/5	2022/10/1	30	15 ليلة	البحيرة	101 عزل
	2022/10/10	2022/10/6		عرض	الإسكندرية	جيش
	2022/10/15	2022/10/11			الغربية	مصر الأبيض
إحفالات أكتوبر	2022/10/9	2022/10/5	30	10 ليالى	جنوب سينا	عبور
	2022/10/15	2022/10/10		عرض	بورسعيد	وإنتصار
حياة كريمة	2022/9/20	2022/9/15	20	15 ليلة	الفيوم	الليلة
	2022/9/25	2022/9/21		عرض	بنى سويف	الكبيرة
	2022/9/30	2022/9/25			المنيا	
حياه كريمة	2022/11/5	2022/11/1	20	10 ليالى	الفيوم	محطة
	2022/11/10	2022/11/6		عرض	بنى سويف	مصر
حياة كريمة	2022/11/10	2022/11/5	25	10 ليالى	أسيوط	حواديت
	2022/11/15	2022/11/10		عرض	الوادى الجديد	الأراجوز
حياة كريمة	2022/10/30	2022/10/25	18	15 ليلة	الاسكندرية	خطة شبرا
	2022/11/4	2022/10/30		عرض	البحيرة	
	2022/11/10	2022/11/5			الغربية	
حياة كريمة	2022/12/5	2022/12/1	30	15 ليلة	قنا	101 عزل
	2022/12/11	2022/12/6		عرض	الأقصر	جيش
	2022/12/16	2022/12/11			أسوان	مصر الأبيض
مسارح عامة رأس السنة	2022/12/24	2022/12/18	54	10 ليالى	العريش	حلم جميل
	2022/12/31	2022/12/25		عرض	الإسماعيلية	
قرى حياة كريمة	2022/11/21	2022/11/16	20	1 ليالى	البحيرة	الحاثة
	2022/11/25	2022/11/21		عرض	الغربية	
حياة كريمة	2022/12/5	2022/12/1	18	10 ليالى	دمياط	خطة شبرا
	2022/12/10	2022/12/6		عرض	بورسعيد	
مسارح عامة	2023/1/12	2023/1/7	20	10 ليالى	الأقصر	ليلة القتلة
	2023/1/17	2023/1/12		عرض	قنا	

مسرح عامة	2023/1/13 2023/1/19	2023/1/8 2023/1/31	54	10 ليالى عرض	أسيوط بنى سويف	حلم جميل
حياة كريمة	2023/1/20 2023/1/26 2023/1/30	2023/1/15 2023/1/21 2023/1/26	15	15 ليلة عرض	الفيوم بنى سويف المنيا	فريدة
حياة كريمة	2023/1/20 2023/1/25 2023/1/30	2023/1/16 2023/1/21 2023/1/26	20	15 ليلة عرض	قنا الأقصر أسيوط	الحادثة
ذوى الهمم	2023/2/6 2023/2/10	2023/2/1 2023/2/6	30	10 ليالى عرض	بورسعيد الإسماعيلية	كاندى كراش
حياة كريمة	2023/2/20 2023/2/25 2023/3/2	2023/2/15 2023/2/20 2023/2/25	30	15 ليلة عرض	الوادى الجديد أسيوط سوهاج	ولاد البلد
مسرح عامة	2023/2/15 2023/2/20	2023/2/10 2023/2/15	20	10 ليلة عرض	قنا الأقصر	طقوس العودة

ثانياً: المسرح وقضايا المجتمع:

يحتل المسرح في دول العالم المتقدم مرتبة مهمة في الحياة اليومية محققاً ما تخططه من الأهداف التربوية أو الأخلاقية أو السياسية أو الاقتصادية، وهو أحد أهم الوسائل الإعلامية التي ترقى بالمتلقي (الجمهور) وتساعد على ترسيخ الهوية الوطنية، وهو الساعي دوماً لتوفير حلول لمشكلات المجتمع صانعاً مرآة واضحة لملامح المجتمع وقضاياها المتعددة.

كما أن المسرح من " أكثر الفنون ارتباطاً بالحياة، فهو نشاط إنتاجي جماعي جذلي تتحول فيه الممارسة الإبداعية إلى ممارسة اجتماعية معرفية عبر عمليات الإرسال والتلقي وإعادة إنتاج الدلالة بصورة مستمرة في سياق توأمة الحوار الدائم مع الواقع المتغير. (نهاد صليحة، 2000، 11)

إن المسرح تعبير صادق عن المجتمعات وهو من أعرق الفنون التي عرفها التاريخ، تطور وتدرج مع حضارة الشعوب عبر السنين، وهو من الفنون الجماهيرية الصادقة التي تجعل المشاهد مندمجاً فيما يقدم على خشبة المسرح ومحاكياً لقضاياها وهموم. لذا أصبح المسرح ضرورة من ضرورات تقدم الشعوب وحضارتها، وتعبير صادق عن الرأي العام وعن أحاسيس

وشعور الناس . كما أنه يساير التغيرات الاجتماعية لدى الشعوب المختلفة، فمن دراسة المسرحيات يمكن الوقوف على طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وكذلك قضايا ونظمه السياسية.

ويعد المسرح احد الفنون الأدبية التي تعتمد أساسا على ترسيخ الأفكار في ذهن الشخص فهو وسيلة للترفيه والمتعة لكن له دور كبير في المجتمع، فهو يعد مؤسسة تربية تهتم الفئات والطبقات الاجتماعية جميعها سواء الفقيرة منها أو الغنية . ويسعى المسرح دائما إلى بث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية. (حمد مدعث، 2022، 1734)

- قضايا المجتمع المصري:

تتعدد وتتنوع القضايا في المجتمع المصري ومن أبرزها:

- 1- القضايا السياسية: وهي الموضوعات التي تهتم بالشؤون السياسية الداخلية والخارجية للمجتمع المصري، ومن أبرزها قضية الإرهاب، والتدخلات الدولية.
- 2- القضايا الاجتماعية: هي موضوعات ترتبط بمجالات الحياة الاجتماعية في المجتمع المصري، وتؤثر على أفرادها سواء بشكل إيجابي أو سلبي، ومن أبرزها البطالة والفساد والهجرة غير الشرعية.
- 3- القضايا الاقتصادية: وهي الموضوعات التي تهتم بالشؤون الاقتصادية للمواطن المصري، ومن أبرزها تعويم الجنيه وزيادة الأسعار وتدنى المرتبات...إلخ.
- 4- القضايا الدينية: هي الموضوعات التي تتعلق بالعبادات، و ممارسة السلوك الديني في المعاملة والتتوير والوعي الديني.
- 5- القضايا الثقافية: هي كل الموضوعات التي تعنى بالشؤون الثقافية مثل نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع المصري، والتذوق الفني، والتقارب بين الثقافات داخل المجتمع.
- 6- القضايا الصحية: هي كل الموضوعات التي تعنى بالشؤون الصحية والطبية والوقائية، مثل: صحة المواطن المصري، ودور الدولة في رفع مستوى جودة المؤسسات الصحية، وتعزيز المشاركة المجتمعية لمواجهة المشكلات والأزمات الطبية.

7- القضايا التربوية: هي كل الموضوعات التي تعنى بالشؤون التربوية والقيم والأخلاق والسلوك السوى بين أفراد المجتمع المصرى خاصة عند تنشئة الأطفال مثل: الأمانة والنظافة والعمل...إلخ.

- الدراسة التحليلية:

1- مسرحية (قوم يامصرى) لـ "بهيج إسماعيل": المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية.

تدور المسرحية حول ثورات الشعب المصرى منذ عهد الفراعنة حتى ثورة 25 يناير 2011م، ويتناول أشكال المظاهرات والثورات فى العصور السابقة على المظالم والقهر الذى يقع فيه الإنسان المصرى بحثاً عن المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية.

تدور الأحداث فى سبعة مشاهد، وفى المشهد الأول يبدأ المؤلف بإبراز ثورة 1952م من خلال صوت الرئيس "جمال عبد الناصر" الصادر من الميكروفون، وهو ما يسمعه الضابط الذى يحاول إقناع الجنود بأنه يسمع "عبد الناصر" يتحدث فى الميكروفون:

(الضابط يسلك أذنيه بإصبعه وعندئذ يسمع صوت عبد الناصر)

ص عبد الناصر: ارفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستبداد، لقد قامت الثورة من أجل الإنسان المصرى.. من أجل كرامته.. واستقلاله.. قامت بتحريره من العبودية والتبعية والاستعمار. (المسرحية: ص 16)

وهنا يؤكد المؤلف على قضية التحرر من العبودية والتبعية والاستعمار وأن ثورة 1952م قامت من أجل الإنسان المصرى وكرامته واستقلاله، وبذلك يؤكد المؤلف على قضية الحرية قضية رئيسة للمجتمع المصرى.

ينتقل المؤلف بين الأزمنة المختلفة ليعبر عن العديد من قضايا المجامع المصرى، حيث يعود إلى عصور الفراعنة ووجود صدى للمتظاهرين الذين يطالبون بالحرية والعدالة، حيث نجد "محمود" و "مها" من العصر الحديث فى المعبد الملكى قدس الأقداس، ويطلب "محمود" من الكاهن الأعظم مقابلة الملك "كاو..رع" لقدم له شكواه فى جنوده وحاشيته الذين أخذوا حبيبته "مها" لتزويجها "حابى" النهر المقدس بدلاً من عروسه التى هربت بعد تزويجها، وهنا يؤكد الكاهن لـ "محمود" أن الملك لا يقابل أحداً من عامة الشعب ولا يستمع لأى شكوى من الشعب، ولكن

"محمود" يؤكد للكاهن أن الملك قابل الفلاح الفصيح واستمع لشكواه، ونلمس هنا قضية العدالة والمساواة المتأصلة في المجتمع المصري منذ عصر الفراعنة.
محمود: (صائحاً) أنا عاوز أقابل الملك.. عاوز اشتكى له.
الكاهن: الملك مبيقابلشى حد م الشعب.. ومبيسمعشى شكاوى.
محمود: لكن الفلاح الفصيح قابله قبل كده وقدم له شكوى . (المسرحية: ص 19)

وينتقل المؤلف إلى العصر الرومانى لي طرح قضية العدالة والمساواة واستبداد الدول العظمى لفترات طويلة من الزمن، ونلمس ذلك عندما يمك أحد الجنود الرومان بـ "محمود" و "مها" و "الأم" ويطالبونه بالرحمة وعدم وضعهم للأسود والسباع الجائعة، ويؤكد "محمود" للجندي الرومانى أن الإمبراطورية الرومانية سوف تنتهى نهاية سيئة وتظهر إمبراطورية أخرى تسيطر على دول العالم، وسرعان ما سوف تنتهى أيضاً.

الجندي: لو كنتم مواطنين رومانيين لرحمتكم.. وهل يحمل أحدكم صك مواطن رومانى؟
محمود: أنا أتنبأ لدولتكم الرومانية النهاية السيئة، كما أرى فى الأفق دولة أخرى سترتكم بعد آلاف السنين.. وستأخذ نفس قوتكم وسيكون فيها "جرين كارد" أيضاً شبيهة بالصك الرومانى.. وستتحول إلى إمبراطورية مثلما حدث ل روما تماماً وستحاول السيطرة على الدول الأخرى بالقوة وستصبح أقوى وأغنى دولة فى العالم كما حدث معكم وستنتهى مثلما سنتتهون. (المسرحية: ص 20)

ثم ننتقل إلى عصر المماليك وفرض الملك للضرائب على الشعب (محمود) إلى جانب ممارسة أعوانه الظلم والاستبداد، حيث نجد رئيس حرس السلطان يمارس غطرسته ويفرض الضرائب على "محمود" أيضاً.

الملك: خمسين دينار

محمود: خمسين دينار (يتنطط) ممعيش.. ممعيش..

الملك: حلف لفة وارجعلك .. تتصرف منتصرفشى حاهد عليك البيت وأخذ عروستك جارية عندى فى القصر. (المسرحية: ص 16)

ويستمر الكاتب فى الانتقال بين العصور المختلفة وصولاً إلى عصر الملكية فى المجتمع المصرى حيث مظاهرات الطلاب للتديد بالاحتلال الإنجليزى والنظام الملكى حتى نجد صوت "عبد الناصر" الذى يرمز إلى التحرر من الاستبداد.

ص عبد الناصر: ارفع رأسك يا مصرى فقد مضى عهد الاستعباد. (المسرحية: ص 19)

2- مسرحية (ولاد البلد) لـ "مصطفى سليم":

تتناول المسرحية قضايا عدة من خلال لوحات فنية تتضمن تعويم الجنيه، الفساد وقانون الخدمة المدنية، تهجير الأقباط والهجرة غير الشرعية وبطولات جنود الجيش والشرطة على الحدود.

منذ البداية يبرز الكاتب العديد من القضايا التي يعانى منها المجتمع المصرى مثل الإرهاب وتعويم الجنيه وارتفاع الأسعار والدواء الفاسد وتفجير الكنائس وبعض الأزمات السياسية بين بعض الدول والحروب فى منطقة الشرق الأوسط والدور العسكرى لبعض الدول العظمى فى المنطقة (أمريكا – روسيا).

- ممثلة 1 : تحرير سعر الصرف
 ممثل 2 : ارتفاع جنوني في الأسعار
 ممثل 3 : الدواء المغشوش ينتشر بالصيدليات
 المجموعة : عمليات إرهابية
 ممثل 4 : تيران وصنافير والأزمة المصرية السعودية
 ممثلة 4 : أمريكا توجه ضربة عسكرية لسوريا
 ممثل 5 : السعودية تؤيد وروسيا تشجب وإيران تعد بالرد. (المسرحية: ص 1)

وتبدأ القضية الأولى وهى تعويم الجنيه وأثاره الاقتصادية على حياة المجتمع المصرى وغلاء الأسعار بشكل كبير وتوقف الاستيراد بسبب ارتفاع سعر الدولار، وخبراء الاقتصاد فى العلم الغربى يعتبرون قرار تعويم الجنيه قرارًا اصلاحيًا سوف ينهض بـ مصر، لكن الواقع عكس ذلك وكثرة الغلاء وارتفاع معدلات السرقة والخطف والعديد من المشكلات السلبية التى واجهها المجتمع المصرى بعد تعويم الجنيه وسوء الأحوال الاقتصادية للبلاد .

المجموعة : يا جنيه يا جنيه يا جنيه .. ما تقوللي جراللك ايه .. وادينا في الأونطه يا اونطه يا بن الايه .. طلباتك ايه يا مدام .. والغدوه بألف جنيه .. بتعوم ف المتعوم .. وتكوم ف المتكوم .. والشعب يا عيني مبلم .. واهو صابر يعمل ايه .. الغرب يقولو تمام .. دا قرار خدنا لقدام .. الدعم خلاص اتشال .. يا فراولة اسألني متقال .. كان كيلو اللحمه بكام ..

(المسرحية: ص12)

وتأتى القضية الثانية وهى الفساد وقانون الخدمة المدنية، حيث تم إصدار قانون للخدمة المدنية ومن أهم بنوده إصلاح الجهاز الإدارى للدولة و تقييم أداء العاملين بشكل موضوعي وتدعيم سلطات وصلاحيات القيادات الإدارية لمقاومة الانحراف ومحاسبة المرؤوسين ووضع نظام جديد للأجور.

وهنا يلقى المؤلف الضوء على أهمية قانون الخدمة المدنية الجديد ومكافحة الفساد الذى ضج به المجتمع المصرى.

المقدم: الدنيا لو ماشية بالمقلوب قانون الخدمة المدنية يقدر يعدلها يعني يقدر يفرز الصالح من الطالح وانتو حتنسوا ارث السنين وترجعوا تاني للأصل ماشيين بالمعدول.

(المسرحية: ص21)

أما القضية الثالثة كانت أهمية الرقم القومى، وقد ألقى المؤلف على أكثر من جانب لتلك القضية، حيث الزواج المبكر للفتيات بطريقة غير قانونية لعدم وصولهم إلى سن الزواج والحصول على بطاقة الرقم القومى، حيث نجد "وهدان" تزوج وهو فى السادسة عشر من "أم بسنت" وكان عمرها فى ذلك الوقت ثلاثة عشر عاماً فقط، وذلك من خلال التحايل على مكتب الصحة الذى يعطى تصريحاً بالزواج.

قطب: ألا قولى يا وهدان عندك بسنت بسم الله ماشاء الله والمدام حامل وانت مكملتش اتنين وعشرين سنه انتو فى الصعيد بتتجوزا وانتو فى اللفة

وهدان: ايه الظرف دا يا وله انى اقولك انى اول ما بلغت ستاشر ابويا قفشنى مع البت بطه الهنجرانية حلف ايمنات المسلمين ليجوزنى ام بسنت

قطب: لما انت ستاشر هي كانت لسه لابسة البامبرز

وهدان: هيببى الله يحظك لا كان عندها تلتاشر سنة

قطب: والمأذون رضى

وهدان: ما احنا سنناها عند دكتور الصحة (المسرحية: ص23)

ويسلط المؤلف الضوء على أهمية الرقم القومى للمواطن المصر فى تعاملاته المجتمعية القانونية، كذلك وظف المؤلف البطاقة (الرقم القومى) فى حماية "قطب المنوفى" المسيحى من أيدى المتطرفين فى سيناء وذلك حينما اختبأ عند "وهدان" وتجلت هنا ملحمة الوطنية عندما

تكاثت الأسرة كلها فى إخفاء "قطب" وإنقاذه من أيدي المتطرفين ونجاته من القتل مثل بعض الأقباط الذين تم تهجيرهم وقتلهم على أيدي مجموعة من المتطرفين يتزعمهم "مروان"، ولكن "وهدان" وأسرتة (أم بسنت - بسنت) ويرتدى "قطب" النقاب ويستخدم بطاقة "أم بسنت" لخداع المتطرفين.

- ابو مروان : اكشفوا وشكوا
 وهدان : لا يا شيخنا احنا صعايدة
 ابو مروان : طب طلعا البطايق (يخرج قطب بطاقة ام بسنت فينظر في البطاقة)
 ابو مروان : وانتي
 أم بسنت : بطاقتي مع جوزي في البلد آآآه حولد حولد
 ابو مروان : اكشفي وشك
 وهدان : وبعدهالك يا شيخنا يا البطاقة يا وشك
 أم بسنت : اتفضل يا سيدي اهو وشي اهو يا اخويا خلصني والنبي القرن حيطش
 أدهم : خلاص بقى يا مشايخ يلا بينا ورانا حاجات اهم

.....

المقدم : وهدان وام بسنت قدروا بالحيلة يحمو قطب المنوفي لكن فيه غيرهم راحوا ضحية لعقول متعرفش غير التعصب والدم ويفضل بطاقة الرقم القومي لأم بسنت..(المسرحية: ص26)

وينتقل المؤلف إلى قضية يعانى منها الكثير من أبناء المجتمع المصرى وخاصة المجتمع وهى الهجرة غير الشرعية والحلم الذى يراوض صغار المجتمع نتيجة زيادة نسبة البطالة وعدم توافر فرص العمل وعدم تكافؤ الفرص وهروب الاستثمار للخارج الذى جعل "قطب" و "عاطف" و "وهدان" البحث عن سفينة للسفر إلى إيطاليا للبحث عن الثراء.

قطب : ايوه يا جدع امال انا عرفت دا كله ازاي دنا بقالي ست شهور بدور على سفينة أكت عليها على كل حال انا خلاص عرفت السكة ومسافر اللي عايز يجي معايا ينور واللي ميلزموش يستنى الفرج

عاطف : بس دا طريق الموت يا جدعان انتو مسمعتوش عن اللي بيغرقوا كل يوم .
 (المسرحية ص31)

ويتوقع المؤلف نهاية الهجرة غير الشرعية والتي تنتهى بالموت المحقق أو طريق مظلم وباتت مصائر المجتمع مرهونة برحلة الموت بحثاً عن الحياة.

- المقدم :** شباب ولّى وجهه شطر أوروبا
ممثلة 4 : واتخذ قبلته إما للشمال أو للغرب
ممثلة 3 : هرباً من واقع مرير بات يراودهم
ممثلة 1 : ليلقوا مصيراً ينتهي غالباً بالموت المحقق
ممثلة 2 : أو طريق مظلم لا يتخلله بقعة ضوء
ممثلة 3 : ناقلين على ظروف معيشية قاسية
ممثلة 4 : جعلتهم فريسة لميليشيات مافيا الهجرة غير الشرعية
المقدم : وباتت مصائرهم مرهونة برحلة موت بحثاً عن الحياة. (المسرحية: ص 32)

والقضية الخامسة والأخيرة فى المسرحية هى بطولات الجيش والشرطة على الحدود وتفانيهم فى خدمة وطنهم وجميع الشعب المصرى فهم صمام الأمان ضد العمليات الإرهابية (العبوات الناسفة - إطلاق نار - سيارات مفخخة - القذائف - تفجير إنتحارى) إلى جانب امتلاك تلك التنظيمات الإرهابية أدوات ومعدات متطورة واستهداف مؤسسات الدولة والبنية التحتية (شبكات الكهرباء والاتصالات والسكة الحديد والمواصلات العامة)، واستهداف الكنائس ورجال القضاء ورجال الدين واستهداف قوات الأمن والجيش والشرطة، ويصاب "حنفى" أحد الجنود المكلفين بحماية الحدود المصرية وينطق الشهادة ويوصى زملائه بعدم ترك الإرهابيين والانتقام لمقتله الغادر.

- الصول محمد :** (يدخل مسرعاً) القناصة ع الجبل كله يمك سلاحه ويأخذ ساتر
عاطف : أنا مش شايف حاجه
مسعود : ولا أنا
حنفى : همه فين همه فين؟؟؟
(يصاب وهدان)
وهدان : آآآه (يسقط)
قطب : وهدان وهدان
الصول محمد : ناحية الشرق ناحية الشرق

(تبادل لإطلاق النيران)

وهذان : جت في مجتل .. تاري أمانه في رقتكم .. أشهد إن لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا رسول الله . (المسرحية: ص ص 43-44)

ويبرز المؤلف إصرار المجتمع المصري على محاربة الإرهاب والفساد وتجار المخدرات والآثار والذين استولوا على الأراضي وسرطنوا الطعام وغشوا الأدوية منادياً بثورة العمل ثورة الأمل وعدم الاستسلام ومكافحة كل المخاطر التي تواجه الشعب المصري.

المقدم : والكلمة المفتاح مش حنستلم للموت

: مش حنسلم للقتله والفسادين

: والمرتزة من اصحاب الملايين

: مش حنسكت على اللي غشوا الأدوية

: واستولوا ع الأراضي وسرطنوا الطعام

: مش حنسكت على اللي سرقوا الأقوات

: وتاجروا بالإحساس بالأمان

: واللي باعوا لشبابنا المخدرات والمنشطات

: واللي هربوا شبابنا لجزر الموت بالعشرات

: واللي سرقوا آثارنا وتاريخنا المجيد

.....

المجموعة : هي دي الثورة الكبرى

ثورة العمل

ثورة الأمل (المسرحية: ص ص 45-46)

3- مسرحية (صحينا يا سينا) لـ "خميس عز العرب": تضحيات الجيش

والشرطة

تدور المسرحية حول عمل درامي شاهد على الوطنية والعزة لملاحم تهتز لها القلوب إجلالا وفخرا وتكريما لشهدائنا الأبرار، حيث جسد العمل مشاعر الأمل عند الأهل لفقدان عزيز بعمليات

الإرهاب على أرض سيناء، وهو لقصة عن أب فقد ابنه في عملية إرهابية، ولكن بسبب الصدمة رفض الفكرة ولم يستسلم، فما كان منه إلا أن أعاده بخياله وآمن بفكرة وجوده لأيام طويلة. تدور الأحداث من خلال دراما شعرية حول "عزيز" وابنه "يوسف" الذى يقضى فترة التجنيد بالجيش المصرى فى أرض سيناء، ويقوم "يوسف" بدعوة أصدقائه فى الجيش لتناول وجبة الإفطار فى أحد أيام شهر رمضان، وتتجلى الوحدة الوطنية فى مشاركة "جرجس" زملائه فى الإفطار، ويبرز المؤلف قوة الوحدة الوطنية فى روح الألفة والانتماء الوطنى لدى جميع أطراف الشعب المصرى (المسلم/المسيحى)، فالجميع فداءً لمصر الحبيبة وأرض سيناء المباركة وهنا يؤكد المؤلف قدسية أرض سيناء التى مر بها الأنبياء. عزيز: المكان اللى احنا فيه ده "جمع كل الأديان: ربنا اختار سيناء من بين كل الأماكن علشان يتواصل بالكلام لأول مرة مع عبد من عباده..

طلب: أيوه سيدنا موسى.

عزيز: ورسل وأنبياء كثير من أول سيدنا إبراهيم كلهم مروا من سيناء. (المسرحية: ص6) ونلمس بطولات الجيش المصرى حينما يذكر "عزيز" الشهيد "أحمد المنسى" قائد الكتيبة (13) صاعقة بشمال سيناء، والذى استشهد فى هجوم إرهابى، ويؤكد الجميع أنهم فداء للوطن خاصة أرض سيناء وحمائتها من الإرهاب الذى يحاول السيطرة عليها، والشعب المصرى يلبي النداء فى أى وقت.

يوسف: وقالوا دبابة المنسى..

يا مصر فاكرة أوعك تنسى..

حرم الشهيد فاطمة ونانسى..

وكل ست بتبكى عليه وقالوا ايه ..

الجميع: قالوا ايه عن مصر الحرة حزينة ليه..

جرجس: قالوا سيناء تطلب عرسانها..

يجيلها فوراً فرسانها.. (المسرحية: ص7)

ويؤكد "جرجس" أنه مصرى ولا فرق بين أى ديانة (مسلم/مسيحى) ليؤكد "عزيز" أن علامة المصرى هو قلبه وعقله، فالجميع فداءً للوطن فى تلاحم. جرجس: أنا مش مسيحي أنا مصري.

عزيز: صح .. وعلامة المصرى مش هنا يا ولاد .. علامة المصرى مطبوعة هنا (يشير إلى قلبه) وهنا (يشير إلى رأسه). (المسرحية: ص 10)

وتمثل "فاطمة" المرأة المصرية الوطنية ونموذج لأرامل شهداء الوطن اللاتي فقدن أزواجهن فداءً لمصر نتيجة العمليات الإرهابية فى سيناء والمناطق المجاورة، وتبدأ "فاطمة" فى مشاركة والدها (عزيز المصرى) و "يوسف" وزملائه فى الغناء الوطنى والتعبير عن مشاعر الانتماء لمصر.

فاطمة: يارب باب السماء للمجروحين مفتوح.

وأنا اللي جرحى كبر على الفضضة والبوح

اسمع ندايا الخفى من غير ما اتكلم

(فاطمة تبكى ويوسف وعزيز يقاومان)

يوسف: معلى أختى فاطمة هى أرملة الشهيد حازم المصرى اللى فقدناه فى العريش من كام شهر ويعنى متأثرة وكده. (المسرحية: ص 11)

ويكشف لنا المؤلف فى النهاية عن إحدى صور المعاناة لأسرة مصرية، حيث كانت الأحداث السابقة هى أحلام يقظة لـ "عزيز" وأن ابنه "يوسف" مفقود منذ عام فى إحدى العمليات العسكرية واستشهد زملائه جميعاً عندما تربيص بهم الإرهابيون أثناء الإفطار فى أحد أيام رمضان.

فاطمة: يا بابا يوسف مفقود فى العمليات من سنة .. زمايله كلهم استشهدوا.. قتلوهم الكلاب غدر وهما بيظفروا. (المسرحية: ص 15)

4- مسرحية (محطة مصر) لـ "محمد زنتى": مكافحة الإرهاب

تدور أحداث العرض الذى تقدمه فرقة مسرح العرائس التابع للبيت الفنى للمسرح حول: فتاة تتواجد مع والدها فى محطة مصر وعند مغادرة الأب لشراء تذكرة القطار ترى الفتاة بعض العناصر الإرهابية يخططون لتفجير أحد القطارات فى المحطة، فتحاول الطفلة منعهم من ذلك ولكنها تقع فى أيدي الإرهابيين أسيرة ويقوم الأب والركاب المتواجدون بالمحطة بإبلاغ الشرطة والتي تتمكن من العثور على الطفلة والقبض على الإرهابيين وإفساد خططهم.

وتتجلى صورة الإرهاب التخريبية من خلال مجموعة الإرهابيين الذين يخططون لتفجير القطار ومحطة مصر.

إرهابي 1: كل واحد فيكم فاهم حيعمل إيه.

إرهابي 2: أنا هاستلم الشنطة اللي فيها القنبلة.

إرهابي 4: وأنا هحطها على القضبان.

إرهابي 1: وأول ما يتحرك القطر تنفجر.

(يضحكون ضحكة شريرة) (المسرحية: ص 15)

وعندما تكتشف الفتاة "أحلام" مخطط الإرهابيين وتحاول منعهم من تفجير محطة القطار ينقض عليها أحد الإرهابيين ويقوم بتكميمها حتى لا تقضح مخططهم الإرهابي المدمر. أحلام: (تصرخ) الحقونا دول إرهابيين وعايزين يفجروا المحطة ويموتوا الأبرياء الحقونا انقذونا. الإرهابي: امسكوا البننت دى (يتكتل الإرهابيين حول أحلام ويكمموها)...

البننت دى سمعتنا ولازم تخفوها. (المسرحية: ص 18)

وتتجلى بطولات رجال الشرطة فى البحث عن "أحلام" وإنقاذها من أيدي الإرهابيين ومنعهم من تفجير المحطة وقتل الأبرياء من الشعب المصرى، حيث يذهب "الشرطى" مع "الأب" إلى المحطة للتحرى والبحث عن الفتاة "أحلام"، ويتأكد أنها مازالت مخطوفة داخل المحطة ولم تغادرها، ويستطيع "الشرطى" العثور على "أحلام" بمساعدة الكلب "بندق" خلف الساعة الموجودة فى المحطة، ويتكاتف الجميع (الشرطى - الأب - أحلام - بائع الترمس - بائع الجرائد) فى القبض على الإرهابيين.

(تتصاعد الموسيقى والكلب يبحث وينبح بقوه و يستطيع أن يصل إلى مكان أحلام خلف الساعة ... يجدونها مكمة فيخلصونها..)

أحلام: ربنا انقذني ..أنا مش مصدقة أني لسه عايشة..

اجروا بسرعة الإرهابيين هيحطوا قنبلة على قضبان القطر..

الشرطي: (يتصل من جهازه اللاسلكي) الإرهابيين هيفجروا القطر

(يسرع الشرطي ويقبض على الإرهابيين بمساعدة الجميع)

(المسرحية: ص 27-28)

5- مسرحية (حواديت الأراجوز) لـ "راندا إبراهيم": قضايا تربوية

ويقوم العرض على فكرة حكي حواديت بين عم زمان وصديقه وشريكه في مكتبة الأراجوز وذلك عبر قراءة مسرحية لبعض الكتب يتخللها التمثيل الاستعراضى والغناء في جو فانتازي

شائق للطفل والأسرة على حد سواء، كما يرسخ العرض في مفهوم الطفل عدداً من القيم التربوية والسلوكية الصحيحة.

منذ البداية نلمس العديد من القيم التربوية والسلوكية، حيث نجد "عم زمان" صاحب المكتبة يوضح للأطفال حبه للقراءة وأهمية الكتب في حياة الإنسان، والقراءة هي غذاء العقل.

عم زمان: ... غذاء العقل ده موجود فى القرابه و الثقافة يعنى فى الكتب .. عشان كده انا بحب أكل كل يوم كتاب يعنى أقرى كل يوم كتاب .. (المسرحية: ص 3)

وبعد تعليم الأطفال أهمية القراءة يقوم "عم زمان" بغرس قيمة تربوية سلوكية أخرى لديهم وهي قيمة النظافة مثل نظافة البيت والمدرسة، والوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة للإنسان، فالنظافة من الإيمان.

عم زمان: الزبالة دى موضوع مهم جدا لازم كلنا نحافظ على نظافة المكان الللى بنعيش فيه أو بنقضى فى وقت طويل ذى المدرسة والبيت عشان النظافة من الإيمان والنظافة

بتبعد عنا الأمراض .. (المسرحية: ص 4)

وتأتى أهمية قيمة الوقت واستثماره وتنظيمه وعدم إهداره، حيث نجد "عم زمان" يعاتب "الأراجوز" الذى تأخر عن موعد عمله بالمكتبة وعدم النوم مبكراً وإهدار الوقت فى اللعب والإنترنت والفيديو والكمبيوتر ليلاً ونهاراً.

عم زمان: ... أهم حاجه بقى فى ده كله انك ضيعت وقتك و مانمتش لحد الصبح .. المفروض ننظم وقتنا و مانضيعهوش على النت و الفيديو بوك و اللعب على الكمبيوتر طول

الليل و النهار .. النت و الكمبيوتر عشان نزود معلوماتنا لنفسنا و نتواصل مع الناس بكل حب و موده.

الأراجوز: حاضر يا عم زمان حاضر .. (المسرحية: ص 5)

وتبدأ أولى حكايات "عم زمان" و "الأراجوز" وهي حكاية (محكمة الأشجار)، وتدور أحداثها حول غابة مليئة بالأشجار يزورها الأطفال ومنهم الطفل "يوسف" صديق الأشجار الذى الذى يؤكد لـ "شجرة الزيتون" أهمية الشمس للنباتات حيث يمتص الورق الأخضر أشعة الشمس للقيام بعملية البناء الضوئى وتحويل ثانى أكسيد الكربون إلى أكسجين، وهنا نلمس الحرص على تزويد الأطفال بالمعلومات العلمية الصحيحة وأهمية وجود النباتات والأشجار الخضراء فى حياتنا.

يوسف: أنا خدت فى درس فى المدرسه ان الشمس مهمه جدا للنباتات لأن ورقم الأخضر بيمتص أشعة الشمس و يقوم بعملية البناء الضوئى و بمتص غاز ثانى أكسيد الكربون و يحوله إلى أكسجين.

زيتون : معلوماتك صحيحة يا يوسف (المسرحية: ص7)

والحكاية الثانية هي حكاية (الأسد والحمار) وقيمة التفكير واستخدام العقل، ف "الحمار" صدق "الثعلب" المكار عندما أقنعه برغبة "الأسد" في مقابلته لتتصيه ملكاً للغابة بدلاً منه، وبالرغم من تعرض "الحمار" للأذى من "الأسد" الذى هجم على "الحمار" ليأكله فإنه تمكن من الهرب فى المرة الأولى والثانية بعد أن التهم "الأسد" أذنه و زيله، إلا أنه ذهب لـ "الأسد" للمرة الثالثة بعدما أقنعه "الثعلب"، وهنا هجم عليه "الأسد" وافترسه.

الثعلب: هو لو كان فيه مخ يا مولاي كان رجع بعد ما قطعت ودانه وديله ؟ ده أنت حبيبي
الأسد : معاك حق و اللي يبطل تفكير لازم يقع فى البير. (المسرحية: ص15)

والحكاية الثالثة هي حكاية (عم منصور والطبق المسحور)، ويتعلم الأطفال من خلالها فعل الخير والعطاء للمحتاجين ومساعدتهم كالفقراء والمساكين واليتامى وأبناء السبيل فالخير يجلب الخير.

عم زمان: .. نفهم ان الخير يجيب الخير و الشر يجيب الشر و ان الإنسان لما بيدى للناس ربنا بيديه من وسع .. المهم نختار الناس اللي نديها .. يعنى مش أى حد نشوفه و يطلب منا حاجه ونديها له .. لازم نفرق بين اللي محتاج و اللي آخدها شغلانه .. يعنى اليتيم محتاج و الفقير المسكين محتاج و ابن السبيل محتاج.

(المسرحية: ص20)

وفى المشهد الأخير نلمس قيمة الانتماء الوطنى والتلاحم بين فئات المجتمع المختلفة (الضابط - المعلم - الصياد - الفلاح - القسيس - الشيخ)، ويوظف المؤلف شخصية "المعلم" ليكون هو صانع الوطنية عندما تؤكد "الأم" أنه هو الأساس فى تربية وتنشئة الأطفال على العلم والقراءة والتفكير والوطنية.

(يدخل شخص فى زى معلم)

الأم : نورتنا ونورت عقولنا إنت الأساس بإيدك تربي وإيدك تعلم وممكن تجهل أحفادى أمانه بين إيدك علمهم القرابه والكتابه علمهم يعنى إيه معنى الوطن.

الجميع : (توزع الجملة الآتية بينهم) الوطن يعنى أرض بيوت أهل يعنى مكان يعيش فيه الإنسان مسلم ومسيحي فقير وغنى متعلم وجاهل جيش وشرطه جامع وكنيسه .. هتعيشى يا أمى ياغالية يامصر .. تحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر . استعراض النهائية) . (المسرحية: ص23)

2 - استبانة التعرف على دور مسرح المواجهة والتجوال فى معالجة قضايا المجتمع المصرى:

تم تصميم استبانة، وذلك وفقاً للإجراءات الآتية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت هذه الاستبانة إلى التعرف على دور مسرح المواجهة والتجوال فى معالجة قضايا المجتمع المصرى.
- مصادر بناء الاستبانة:

1. مصادر بشرية مثل: الخبراء ومنهم الأستاذ/ محمد الشرقاوى (القائم على مشروع مسرح المواجهة والتجوال).
2. مصادر مادية مثل: الكتب والمراجع والوثائق والسجلات، وتم طرحها فى الإطار النظرى للبحث.

-محتوى الاستبانة:

صمم الباحثان الإستبانة فى صورتها الأولية مشتملة على قسمين هو:

القسم الأول: يشمل البيانات الشخصية المتعلقة (بالجنس، السن، المؤهل العلمى، الفئة المهنية، نوع العمل).

القسم الثانى: يشتمل على (16) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد.

جدول رقم (6) يبين أبعاد الإستبيان

الرقم	البعد	عدد الأسئلة
1	مدى مشاركة الجمهور (عينة الدراسة) فى مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال.	4
2	الأسباب التى تدفع الجمهور (عينة الدراسة) مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال.	6

6	قضايا المجتمع فى عروض مسرح المواجهة والتجوال.	3
16	المجموع	

- ضبط الاستبانة:

1. صدق الإستبيان:

أ- صدق الظاهري للإستبيان (صدق المحكمين):

بعد الإنتهاء من تصميم الإستبيان فى صورته الأولى المكون من (21) عبارة، قام الباحثان بعرض الأداة على ثلاثة (3) من الأساتذة (*) تخصص المسرح، بهدف تعديل الإستبيان من ناحية الوضوح والقياس، وفى ضوء تعديلات المحكمين وإقتراحاتهم المشكورين عليها قام الباحثان بحذف عبارة من بعد " مدى مشاركة الجمهور (عينة الدراسة) فى مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال"، وعبارتين من بعد " الأسباب التى تدفع الجمهور (عينة الدراسة) مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال"، وعبارتين من بعد " قضايا المجتمع فى عروض مسرح المواجهة والتجوال"، وتم وضع أداة الدراسة فى صورتها النهائية وبالتالي إحتوى الإستبيان على (16) عبارة.

ب- صدق البنائي (صدق الإتساق الداخلي):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحثان بتطبيقها على عينة الدراسة الإستطلاعية والتي تقدر بثلاثين (30)، وقد طبق الإستبيان بهدف التعرف على مدى الإتساق الداخلي لأداة الدراسة وحساب معاملات الثبات، وتم إستخراج صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد من أبعاد الإستبيان والدرجة الكلية للبعد وبين كل بعد والدرجة الكلية للإستبيان وقد تم حسابها بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (s.p.s.s)، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط المحصل عليها:

جدول رقم (7) يوضح معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول مدى مشاركة الجمهور (

عينة الدراسة) فى مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال والدرجة الكلية للبعد:

(*) 1- أ.د/ محمد شريحة: أستاذ المسرح المتفرغ، أكاديمية الفنون.

2- أ.د/ مصطفى حشيش: أستاذ المسرح المتفرغ، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

3- أ.د/ فاطمة يوسف: أستاذ المسرح المتفرغ، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
1	أشاهد عروض مسرح المواجهة والتجوال.	0.602
2	ساهمت في عروض مسرح المواجهة والتجوال.	0.574
3	عُرِضَ أكثر من عمل مسرحي على مدار العام.	0.370
4	كانت لدى دراية بوجود عروض بمسرح المواجهة والتجوال.	0.305

نلاحظ من خلال الجدول السابق مدى إرتباط عبارات البعد الأول مدى مشاركة الجمهور (عينة الدراسة) في مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال بالدرجة الكلية للبعد إذ تراوحت بين (0.305) و (0.602) وبناءً على ذلك فإن عبارات البعد الأول لها علاقة بالدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (8) يوضح معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثاني الأسباب التي تدفع الجمهور (عينة الدراسة) مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال والدرجة الكلية للبعد:

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
5	لأنني أحب العمل المسرحي.	0.507
6	لأنه يناقش بعض القضايا المهمة.	0.385
7	لأنه ينمي لدى بعض المهارات والقيم.	0.318
8	التسلية والترفيه.	0.382
9	لأن فقراته وعروضه شائعة تناسب اهتماماتي.	0.718
10	لأنني أحب بعض الممثلين في العروض المسرحية.	0.627

نلاحظ من خلال الجدول السابق مدى إرتباط عبارات البعد الثاني الأسباب التي تدفع الجمهور (عينة الدراسة) مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال بالدرجة الكلية للبعد ، إذ تراوحت بين (0.318) و (0.718)، وبناءً على ذلك فإن عبارات البعد الثاني لها علاقة قوية بالدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (9) يوضح معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثالث قضايا المجتمع في عروض مسرح المواجهة والتجوال والدرجة الكلية للبعد:

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
11	القضايا السياسية	0.359
12	القضايا الاقتصادية	0.496
13	القضايا الدينية	0.728
14	القضايا الاجتماعية	0.569
15	القضايا الثقافية	0.477
16	قضايا أخرى	0.335

نلاحظ من خلال الجدول السابق مدى ارتباط عبارات البعد الثالث العلاقة الارتباطية الموجبة بين التكوين وحوافز العمل بالدرجة الكلية للبعد، إذ تراوحت بين (0.335) و(0.728) وبناءً على ذلك فإن عبارات البعد الثالث لها علاقة قوية بالدرجة الكلية للبعد.

- ثبات الاستبانة: استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، وقد كان معامل ألفا كرونباخ للثبات يساوي (0.90)، وهذا ما يدل على أن معامل الثبات للأبعاد الإستبيان مرتفع. ونستنتج مما سبق أن أداة الإستبيان صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة جيدة مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة.

فروض الدراسة:

الفرضية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا السياسية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية .

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاجتماعية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية .

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاقتصادية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية.

الفرضية الرابعة : توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الدينية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية.

الفرضية الخامسة : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الثقافية بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية.

الفرضية السادسة : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين مسرح المواجهة والتجوال وقضايا أخرى بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية.

- عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (180) مفردة من جمهور مسرح المواجهة والتجوال، وكذلك (60) مفردة من القائمين والمشرفين على مسرح المواجهة والتجوال بمحافظة الشرقية - القليوبية - المنوفية)، وفيما يلي يعرض الباحثان أهم نتائج الدراسة الميدانية ، وذلك للإجابة عن تساؤلات وفروض الدراسة، وذلك للكشف عن دور مسرح المواجهة والتجوال فى معالجة قضايا المجتمع المصرى.

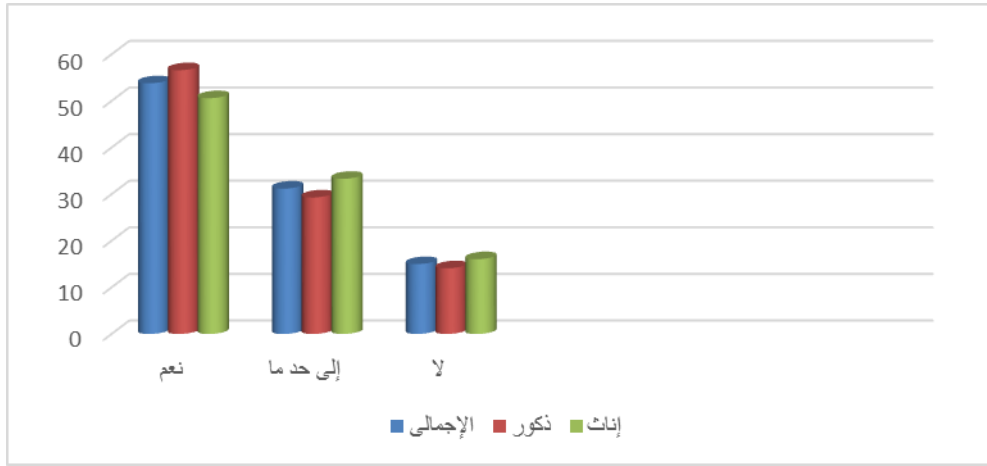
- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

أسفر تحليل استجابات المبحوثين التى تضمنتها الاستبانة بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها .

1- مدى مشاركة الجمهور (عينة الدراسة) فى مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال :

جدول (10) مدى مشاركة الجمهور (عينة الدراسة) فى مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال

الإجمالى		إناث		ذكور		النوع مدى المشاركة
%	ك	%	ك	%	ك	
53.8	97	50.6	41	56.6	56	نعم
31.2	56	33.3	27	29.3	29	إلى حد ما
15.00	27	16.04	13	14.1	14	لا
100	180	100	81	100	99	الإجمالى



ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

حرصت نسبة كبيرة من الجمهور (عينة الدراسة) على مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال بنسبة 88% ، حيث بلغت نسبة من يشاهدون بصفة منتظمة (نعم) 53.8% من إجمالي مفردات عينة الدراسة موزعة بين 56.6% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 50.6% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، بينما بلغت نسبة من يشاركون في مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال بصفة غير منتظمة (إلى حد ما) 31.2% موزعة بين 29.3% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 33.3% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، بينما بلغت نسبة من لا يشاركون في أنشطة المسرح المدرسى (لا) 15% موزعة بين 14.1% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 16.04% من إجمالي مفردات عينة الإناث .

وتدل النتائج السابقة على ارتفاع نسبة مشاهدة الجمهور (عينة الدراسة) لمسرح المواجهة والتجوال وذلك لأن فرق مسرح المواجهة والتجوال تذهب إلى مكان الجمهور في الساحات والحدائق والنوادي ، مع وجود خطة لمسرح المواجهة والتجوال ملزم بتنفيذها .

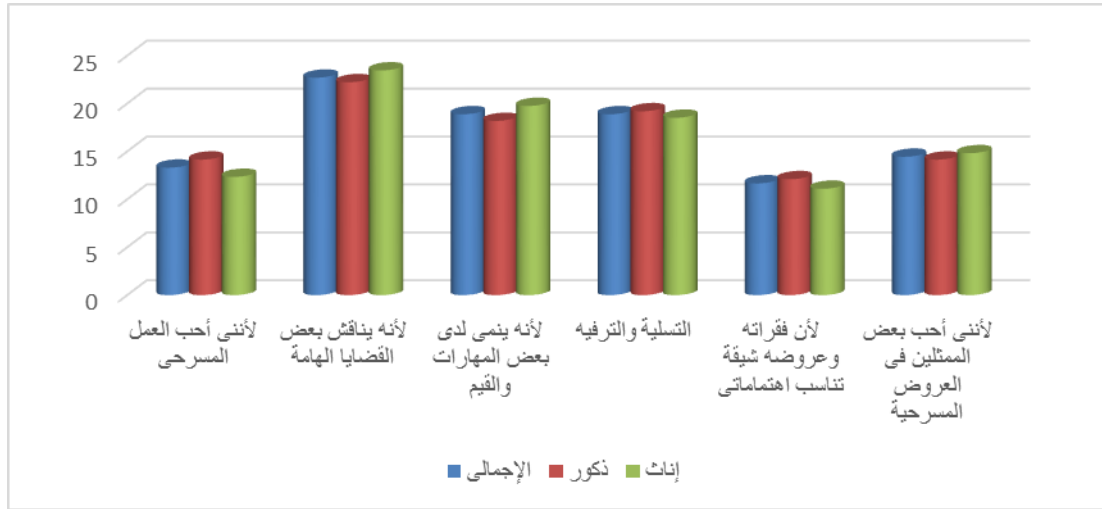
وبحساب قيمة كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 1.23 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05 ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.076 مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ومدى مشاهدة الجمهور - إجمالي مفردات عينة الدراسة - في مشاهدة عروض مسرح المواجهة والتجوال ، نظراً لتقارب خصائصهم واحتياجاتهم ورغباتهم .

2- الأسباب التي تدفع الجمهور (عينة الدراسة) مشاهدة مسرح المواجهة والتجوال :

جدول (11) الأسباب التي تدفع الجمهور (عينة الدراسة) لمشاهدة عروض مسرح

المواجهة والتجوال

الدالة	قيمة Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع الأسباب
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	1.778	13.3	24	12.35	10	14.14	14	لأننى أحب العمل المسرحى
غير دالة	1.715	22.7	41	23.43	19	22.22	22	لأنه يناقش بعض القضايا المهمة
غير دالة	1.519	18.87	34	19.72	16	18.18	18	لأنه ينمى لدى بعض المهارات والقيم
غير دالة	1.04	18.87	34	18.53	15	19.19	19	التسلية والترفيه
غير دالة	1.987	11.65	21	11.1	9	12.1	12	لأن فقراته وعروضه شائقة تناسب اهتماماتى
غير دالة	0.344	14.45	26	14.81	12	14.14	14	لأننى أحب بعض الممثلين فى العروض المسرحية
		180		81		99		الإجمالي



ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت أهم الأسباب التي تدفع الجمهور (عينة الدراسة) لمشاهدة عروض مسرح المواجهة والتجوال على النحو التالي :

ذكر معظم أفراد العينة أن السبب الأول لمشاركتهم في أنشطة المسرح المدرسي لأنه يناقش بعض القضايا المهمة، حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت 22.7% موزعة بين 22.22% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 23.45% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.716 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

بينما تساوى السبب الثاني والثالث (لأنه ينمي لدى بعض المهارات والقيم - التسلية والترفيه) بنسبة بلغت 18.88%، ففي عبارة : التسلية والترفيه كانت النسبة موزعة بين 19.19% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 18.51% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.04 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

بينما في عبارة : لأنه ينمي لدى بعض المهارات والقيم كانت النسبة موزعة بين 18.18% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 19.75% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.512 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

وتمثل السبب الرابع فى : لأننى أحب بعض الممثلين فى العروض المسرحية حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت 14.44% موزعة بين 14.14% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 14.81% من إجمالى مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.345 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

بينما جاء فى الترتيب الخامس عبارة : لأننى أحب العمل المسرحى حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت 13.3% موزعة بين 14.42% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 12.34% من إجمالى مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.778 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

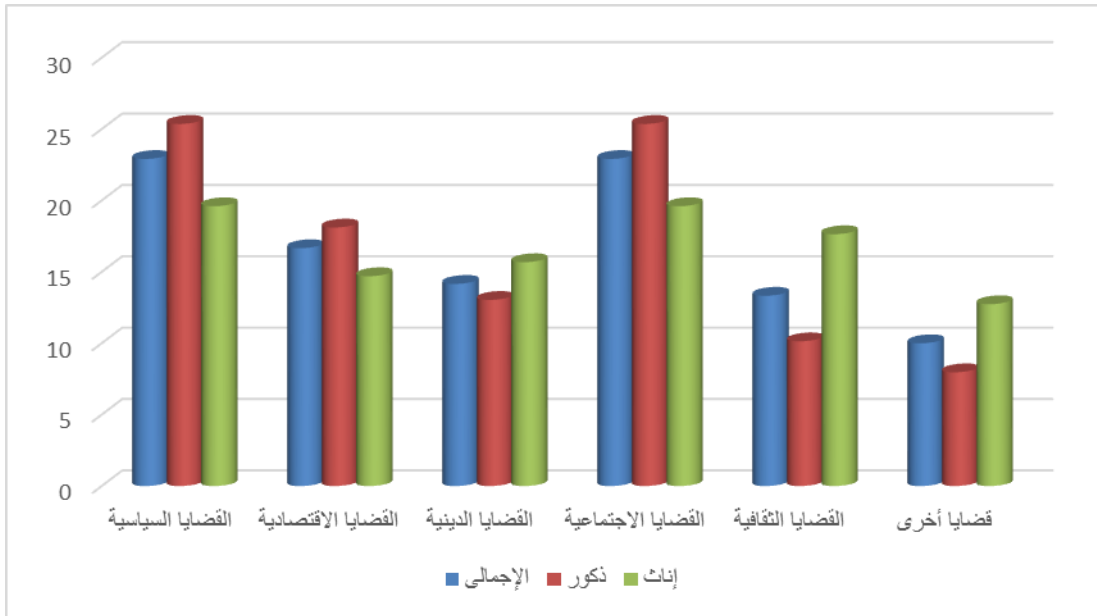
بينما يتمثل السبب السادس فى : لأن فقراته وعروضه شيقة تناسب اهتماماتى حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت 11.66% موزعة بين 12.1% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 11.1% من إجمالى مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.988 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

3- قضايا المجتمع فى عروض مسرح المواجهة والتجوال من وجهة نظر الجمهور والقائمين والمشرفين على مسرح المواجهة والتجوال (عينة الدراسة) :

جدول (12) قضايا المجتمع فى عروض مسرح المواجهة والتجوال

الدالة	قيمة Z	الإجمالى		إناث		ذكور		النوع القضايا
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	1.613	22.92	55	19.6	20	25.36	35	القضايا السياسية
غير دالة	0.891	16.62	40	14.8	15	18.13	25	القضايا الاقتصادية
غير دالة	2.140	14.17	34	15.67	16	13.06	18	القضايا الدينية
غير دالة	0.00	22.92	55	19.6	20	25.37	35	القضايا الاجتماعية

دالة								
غير دالة	1.875	13.33	32	17.65	18	10.13	14	القضايا الثقافية
غير دالة	1.118	10.00	24	12.71	13	7.96	11	قضايا أخرى
			240		102		138	الإجمالي



تشير بيانات الجدول السابق إلى قضايا المجتمع في عروض مسرح المواجهة والتجوال من وجهة نظر الجمهور والقائمين والمشرفين على مسرح المواجهة والتجوال (عينة الدراسة)، حيث جاءت القضايا السياسية، والقضايا الاجتماعية في الترتيب الأول والثاني بالتساوي بنسبة 22.91% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت موزعة بين 25.36% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 19.6% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.613 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاءت القضايا الاقتصادية في الترتيب الثالث بنسبة 16.66% من إجمالي مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 18.11% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 14.7% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 0.891 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

في حين جاءت القضايا الدينية في الترتيب الرابع بنسبة 14.16% من إجمالي مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 13.04% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 15.68% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 2.140 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

في حين جاءت القضايا الثقافية في الترتيب الخامس بنسبة 13.33% من إجمالي مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 10.14% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 17.64% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.875 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

وأخيراً جاءت قضايا أخرى في الترتيب السادس بنسبة 10.00% من إجمالي مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 7.97% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 12.74% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان حيث إن الفارق بينهما غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.118 وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% .

نتائج التحقق من صحة الفروض :

الفرضية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا السياسية بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية .

جدول (13) العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا السياسية بمحافظات

القليوبية والشرقية والمنوفية

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة " ت "	مستوى الدلالة 0.05
	1م	1ع	2م	2ع		
القليوبية	13.12	2.48	12.05	2.11	2.1	دالة
الشرقية	12.74	2.07	11.79	2.05	1.3	دالة
المنوفية	12.91	2.12	11.94	2.08	1.6	دالة

أظهرت النتائج أن : العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا السياسية علاقة دالة وقوية مما يدل على قدرة مسرح المواجهة والتجوال فى الإسهام بدور كبير فى معالجة العديد من القضايا السياسية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للإناث 12.05 بمحافظة القليوبية ، 11.79 بمحافظة الشرقية ، 11.94 بمحافظة المنوفية ، بينما بلغت للذكور 13.12 بمحافظة القليوبية ، 12.74 بمحافظة الشرقية ، 12.91 بمحافظة المنوفية، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر ارتباطاً بالقضايا السياسية وذلك بحكم طبيعتهم، وقد بلغت قيمة " ت " 2.1 بمحافظة القليوبية، 1.3 بمحافظة الشرقية ، 1.6 بمحافظة المنوفية وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا السياسية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية " .

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاجتماعية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية .

جدول (14) العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاجتماعية بمحافظات

القليوبية والشرقية والمنوفية

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة " ت "	مستوى الدلالة 0.05
	1م	1ع	2م	2ع		
القليوبية	11.08	1.77	12.11	2.17	1.61	دالة
الشرقية	11.41	2.01	12.53	2.41	1.89	دالة
المنوفية	11.17	1.91	12.36	2.21	1.74	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاجتماعية بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية مما يدل على قدرة مسرح المواجهة والتجوال فى مناقشة وطرح القضايا الاجتماعية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور 11.08 بمحافظة القليوبية ، 11.41 بمحافظة الشرقية ، 11.17 بمحافظة المنوفية ، بينما بلغت للإناث 12.11 بمحافظة القليوبية ، 12.53 بمحافظة الشرقية ، 12.36 بمحافظة المنوفية، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر ارتباطاً بالقضايا الاجتماعية بحكم طبيعتهم وفطرتهم، وقد بلغت قيمة " ت " 1.61 بمحافظة القليوبية ، 1.89 بمحافظة الشرقية ، 1.74 بمحافظة المنوفية وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاجتماعية بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية " .

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاقتصادية بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية .

جدول (15) العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاقتصادية بمحافظة

القليوبية والشرقية والمنوفية

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة " ت "	مستوى الدلالة 0.05
	1م	1ع	2م	2ع		
القليوبية	10.31	1.61	9.21	1.6	1.1	دالة
الشرقية	11.22	2.2	10.19	1.04	1.6	دالة
المنوفية	10.87	2.07	10.81	1.91	1.89	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاقتصادية بمحافظة القليوبية والشرقية والمنوفية مما يدل على قدرة مسرح المواجهة والتجوال على معالجة القضايا الاقتصادية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور 10.31 بمحافظة القليوبية ، 11.22 بمحافظة الشرقية ، 10.87 بمحافظة المنوفية ، بينما

بلغت للإناث 9.21 بمحافظة القليوبية ، 10.19 بمحافظة الشرقية ، 10.80 بمحافظة المنوفية ، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور لديهم اهتمامات للقضايا الاقتصادية أكثر من الإناث اللاتي لديهن اهتمامات أخرى ، وقد بلغت قيمة " ت " 1.1 بمحافظة القليوبية ، 1.6 بمحافظة الشرقية ، 1.89 بمحافظة المنوفية وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الاقتصادية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية " .

الفرضية الرابعة : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الدينية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية .

جدول (16) العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الدينية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة " ت "	مستوى الدلالة 0.05
	1م	1ع	2م	2ع		
القليوبية	13.07	3.19	12.12	3.07	3.11	دالة
الشرقية	12.12	2.17	11.76	2.21	2.3	دالة
المنوفية	12.6	2.42	12.05	2.72	2.94	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الدينية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية مما يدل على قدرة مسرح المواجهة والتجوال في طرح القضايا الدينية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور وأيضاً في كل محافظة حيث بلغت للذكور 13.07 بمحافظة القليوبية ، 12.12 بمحافظة الشرقية ، 12.6 بمحافظة المنوفية ، بينما بلغت للإناث 12.12 بمحافظة القليوبية ، 11.76 بمحافظة الشرقية ، 12.05 بمحافظة المنوفية ، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر جرأة من الإناث اللاتي يتصفن بالخجل والسكون، وقد بلغت قيمة " ت " 3.11 بمحافظة القليوبية ، 2.3 بمحافظة الشرقية ، 2.94 بمحافظة المنوفية وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي يمكن القول بثبوت صحة الفرض الرابع

والذي ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الدينية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية " .

الفرضية الخامسة : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الثقافية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية .

جدول (17) العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الثقافية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة " ت "	مستوى الدلالة 0.05
	1م	1ع	2م	2ع		
القليوبية	9.04	1.03	9.05	1.13	2.1	دالة
الشرقية	10.11	1.12	9.6	1.41	2.3	دالة
المنوفية	10.31	1.8	10.14	1.7	2.86	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الثقافية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية ، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور ، حيث بلغت للذكور 9.04 بمحافظة القليوبية ، 10.11 بمحافظة الشرقية ، 10.31 بمحافظة المنوفية ، بينما بلغت للإناث 9.05 بمحافظة القليوبية ، 9.6 بمحافظة الشرقية ، 10.14 بمحافظة المنوفية ، وبلغت قيمة " ت " 2.1 بمحافظة القليوبية ، 2.3 بمحافظة الشرقية ، 2.86 بمحافظة المنوفية وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي يمكن القول بثبوت صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين مسرح المواجهة والتجوال والقضايا الثقافية بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية " .

الفرضية السادسة : توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين مسرح المواجهة والتجوال وقضايا أخرى بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية .

جدول (18) العلاقة بين مسرح المواجهة والتجوال وقضايا أخرى بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية

المحافظة	ذكور		إناث		مستوى الدلالة 0.05	قيمة " ت "
	1م	1ع	2م	2ع		
القليوبية	10.3	2.1	10.7	1.65	دالة	1.7
الشرقية	11.09	2.38	11.17	2.03	دالة	1.87
المنوفية	11.19	2.69	11.70	2.54	دالة	2.3

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين عروض مسرح المواجهة والتجوال وقضايا أخرى بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية مما يدل على قدرة مسرح المواجهة والتجوال على مناقشة العديد من القضايا المجتمعية الأخرى، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور 10.3 بمحافظة القليوبية ، 11.09 بمحافظة الشرقية ، 11.19 بمحافظة المنوفية ، بينما بلغت للإناث 10.7 بمحافظة القليوبية ، 11.17 بمحافظة الشرقية ، 11.70 بمحافظة المنوفية، وقد بلغت قيمة " ت " 1.7 بمحافظة القليوبية ، 1.87 بمحافظة الشرقية ، 2.3 بمحافظة المنوفية وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي يمكن القول بثبوت صحة الفرض السادس والذي ينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال وقضايا مجتمعية أخرى بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية " .

خاتمة :

وختاماً، يؤكد الباحثان على دور المواجهة والتجوال الذى استطاع معالجة العديد من قضايا المجتمع المصرى مثل: قضية المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية فى مسرحية (قوم يامصرى) لـ "بهيج إسماعيل"، وعدة قضايا فى مسرحية (ولاد البلد) لـ "مصطفى سليم" من خلال لوحات فنية تتضمن تعويم الجنيه، الفساد وقانون الخدمة المدنية، تهجير الأقباط والهجرة غير الشرعية وبطولات جنود الجيش والشرطة على الحدود، بينما تناول قضية الإرهاب فى مسرحية (محطة مصر) لـ "محمد زناتى"، و تضحيات الجيش والشرطة فى مسرحية (صحينا يا سينا) لـ "خميس عز العرب"، ومعالجة بعض القضايا التربوية للطفل فى مسرحية (حواديت الأراجوز) لـ "راندا إبراهيم" مثل: القراءة والنظافة والعمل، وفى الدراسة الميدانية كانت هناك علاقة قوية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا (السياسية - الاجتماعية - الإقتصادية... إلخ) بمحافظات القليوبية والشرقية والمنوفية.

- توصيات الدراسة:

- فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات والتوجهات التالية:
- 1- ضرورة توفير الإمكانيات المادية والكوادر الفنية واستمرار مسرح المواجهة والتجوال.
 - 2- زيادة الإهتمام الإعلامى بمسرح المواجهة والتجوال لزيادة نشر الوعى والثقافة المسرحية.
 - 3- التخطيط الجيد لعروض مسرح المواجهة والتجوال (العناصر الفنية).
 - 4- ضرورة الاعتماد على أكثر من فريق لمسرح المواجهة والتجوال للمساهمة فى المزيد من العروض فى أماكن متعددة.
 - 5- توظيف مسرح المواجهة والتجوال لمعالجة قضايا المجتمع المصرى (سياسية - إقتصادية - اجتماعية.... إلخ).

- مقترحات الدراسة:

- فى ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها يُقترح إجراء البحوث التالية:
- 1- دور مسرح المواجهة والتجوال فى غرس بعض القيم التربوية لدى الطفل المصرى.
 - 2- فاعلية عروض مسرح المواجهة والتجوال فى تنشيط الحركة المسرحية.
 - 3- تطوير مسرح المواجهة والتجوال فى ضوء الخطة الإستراتيجية للدولة.
 - 4- التقنيات الفنية والإخراجية فى عروض مسرح المواجهة والتجوال.

المراجع

أولاً: المصادر:

1. بهيج إسماعيل (2010): قوم يا مصرى، مجلة مسرحنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ع 146-147، إبريل-مايو 2010م، ص ص 15-20.
2. خميس عز العرب (2020): صحينا يا سينا، القاهرة، إدارة مسرح المواجهة والتجوال، البيت الفنى للمسرح، وزارة الثقافة.
3. راندا إبراهيم (2022): حواديت الأراجوز، القاهرة، إدارة مسرح المواجهة والتجوال، البيت الفنى للمسرح، وزارة الثقافة.
4. محمد الزناتى (2021): محطة مصر، القاهرة، إدارة مسرح المواجهة والتجوال، البيت الفنى للمسرح، وزارة الثقافة.
5. مصطفى سليم (2022): ولاد البلد، القاهرة، إدارة مسرح المواجهة والتجوال، البيت الفنى للمسرح، وزارة الثقافة.

ثانياً: المراجع العربية:

6. أحمد السيد أحمد بخيت (2021): قضايا الشباب في عروض مسرح الهواة: العرض المسرحي "اعمل نفسك ميت" نموذجاً، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع13، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص ص 19-74.
7. أمانى عاطف (2022): بناء الوعي المصري.. والأمية متعددة الأبعاد، القاهرة، أفاق اجتماعية، ع(4)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، نوفمبر، ص ص 7-12.
8. حسام الدين مسعد (2022): مسرح الشارع بين الخلط الشائع، القاهرة، دارحباي للنشر.
9. حمد مدعث راشد العجمى (2022): المسرح والمجتمع الكويتي، مجلة الدراسات العربية، مجلد (46)، عدد (4)، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ص ص 1731-1752.

10. سارة أمبابي (2022): مسرح المواجهة والتجول يصل لقرى حياة كريمة في قلب الصعيد، بوابة الأهرام، 2022/12/13 .
(<https://gate.ahram.org.eg/News/3877033.aspx>)
11. سيد على إسماعيل (2018): من ملامح التجريب..المسارح المتنقلة، نشرة يومية يصدرها مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي الدورة 25، ع 11.
12. عبد الرائق حسين (2014): نشرة المهرجان القومي للمسرح، ع 9.
(<http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/654356>)
13. مجلس الوزراء (2022): 7 سنوات من الإنجاز، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، قطاع الثقافة والفنون، يناير.
14. محمود عبد العزيز (2019): وزيرة الثقافة ت دشّن خطة تجوال عروض البيت الفني للمسرح، جريدة مسرحنا، ع 622، 29 يوليو.
15. مروة عبدالحليم عبدالحكيم زلابية (2014): دور مسرح الشباب في المعالجة الدرامية المجتمع المصري "دراسة تحليلية"، دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
16. منة الله الأبيض (2021): وزيرة الثقافة تعلن إطلاق المرحلة الثانية من مسرح "المواجهة والمواجهة والتجوال" بالمحافظات، بوابة الأهرام، 2021/8/20 .
(<https://gate.ahram.org.eg/News/2920551.aspx>)
17. نهاد صليحة (2000): المسرح بين الفن والحياة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
18. هبة عبد الرحمن عبد السلام (2019): القضايا الاجتماعية والسياسية في مسرح الشباب، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ص ص 259-298.

ثالثاً المراجع الأجنبية:

- 19.Hart, Natalie .(2016),"The impact of class and Ethnicity on engagement with the Birmingham repertory ", PHD, university of warwict, united kingdom,2016.
- 20.Liqstad,N.H.F.(2016)."The Experience of theatre amongteenagers And the motivations for spectatorship:aresearch into the effect of motivation on of theatre performances spectorship in cultural institution,M.A,thesis , Erasmus University of Rotterdam.